الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17858 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ | 2 حزيران 2025 م

تبادل موقوفين بين الأمن الداخلي و«قسد» في حلب

2

سوق الأوراق المالية.. إعادة إحياء للاقتصاد

11

2 وثائق استخباراتية: أوستن تايس كان معتقلاً لدى نظام الأسد

2 رويترز: واشنطن توافق على خطة لضم مقاتلين أجانب للجيش السوري

9 الطفلة نور الكبب.. بين أصوات البراميل وهمسات الكتب

12 هل تنصف الحكومة الجديدة الموظفين الهاربين من بطش النظام المخلوع؟

18 أدب الاغتراب في وجوه المغيّبين قسراً والغربة المألوفة أشدّ وقعاً منها في المطارات

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

تبادل موقوفين بين الأمن الداخلي و«قسد» في حلب

• الثورة:

بعد استئناف تنفيذ بنود الاتفاق الموقع مع رئاسة الجمهورية، بدأت في محافظة حلب اليوم، عملية تبادل الموقوفين بين مديرية الأمن الداخلي في المحافظة وقوات سوريا الديمقراطية.

وذكر مراسل «الثورة» في حلب، أنه تم إطلاق سراح 8 من الأسرى لوحدات حماية المرأة و170 من الأسرى لقوات سوريا الديمقراطية، وفي المقابل تم إطلاق سراح نحو 250 أسيراً من عناصر فصائل الجيش الوطني، مشيرا إلى أن عملية التبادل تمت عند مفرق العوارض في حلب.

وتأتي عملية تبادل الموقوفين، انطلاقًا من الحرص على تعزيز العيش المشترك، والمحافظة على السلم الأهلي، وتحقيق أهداف الثورة السورية في الحرية والكرامة، والعيش المشترك لبناء سوريا الجديدة التي تحتضن جميع مكونات الشعب السوري.

وفي الثاني من نيسان الماضي، تم التوصل إلى اتفاقية بين المجلس المدني لحيي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب، واللجنة المكلفة من قبل رئاسة الجمهورية بتطبيق الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية - وذلك في إطار الاتفاق بين الحكومة و"قوات سوريا الديمقراطية"(قسد)- تتضمن عددا من البنود، من ضمنها انسحاب القوات العسكرية من الحيين بالتدريج، وأن تتكفل وزارة الداخلية بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي بمسؤولية حماية سكان الحيين، ومنع أي اعتداءات أو تعرض لحياتهم.

وفي الثالث من نيسان الماضي، تم تنفيذ عملية تبادل الأسرى وإطلاق سراحهم، وبلغ عدد الذين أطلق سراحهم من كلا الطرفين نحو 250 أسيراً، وذلك تنفيذا للاتفاقية الموقعة بين الحكومة و"قسد" بخصوص حيي الأشرفية والشيخ مقصود بحلب، وتعبيراً عن حسن النوايا بين الطرفين.

وفي الرابع من نيسان، بدأت عمليات خروج القوات العسكرية الموجودة في حيي الأشرفية والشيخ مقصود إلى منطقة شرق الفرات، كما خرج في التاسع من الشهر نفسه، الرتل الثاني من قوات "قسد" من الحيين المذكورين، باتجاه مناطق شرق الفرات، تحت إشراف وزارة الدفاع وقوات الأمن العام، وذلك في إطار تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الحكومة وقسد، والتي نصت في بندها السادس: «تنسحب القوات العسكرية بأسلحتها من الحيين إلى منطقة شرق الفرات».

وفي الثالث عشر من الشهر ذاته، بدأت قوى الأمن العام ووحدات الحماية في قوات سوريا الديمقراطية بالانتشار المشترك لتعزيز الأمن في حي الشيخ مقصود بحلب، تنفيذاً لبنود الاتفاقية الموقعة بين الحكومة السورية و«قسد».

يشار إلى أن السيد الرئيس أحمد الشرع، كان قد وقع اتفاقاً مع قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، مظلوم عبدي في العاشر من آذار الماضي، بهدف دمج جميع القوى المسلحة ضمن مؤسسات الدولة السورية.

ومن ضمن البنود الأساسية التي نص عليها الاتفاق، ضمان حقوق جميع السوريين في التمثيل والمشاركة السياسية على أساس الكفاءة، بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الدينية، والاعتراف بالمجتمع الكردي كمكوّن أصيل في الدولة السورية، وضمان حقوقه الدستورية.

تحقيق لـ «بي بي سي»:

أوستن تايس كان معتقلاً لدى نظام الأسد

• الثورة:

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن ملفات استخباراتية حصلت عليها، تؤكد أن الصحفي الأمريكي المفقود أوستن تايس كان معتقلاً لدى نظام الأسد السابق.

وقالت «بي بي سي»، إن ملفات الاستخبارات التي وصلت لها تعتبر أول دليل يظهر احتجاز النظام السابق للصحفي «تايس» منذ بدء جهود البحث عنه بعد سقوط النظام في الثامن من كانون الأول 2024.

ووفق الهيئة البريطانية، فقد تضمنت الملفات التي تحمل اسم «أوستن تايس» اتصالات بين فروع مختلفة من المخابرات السورية، قالت هيئة الإذاعة البريطانية إنها تأكدت مع جهات قانونية من صحتها.

وذكرت الهيئة أن إحدى الرسائل التي تحمل علامة "سري للغاية"، أظهرت أن «تايس» اعتقل في مركز احتجاز في دمشق عام 2012، في حين أكدت مصادر أخرى أن ذلك كان في سجن يدعى «الطاحونة»، بينما أكد ضابط سابق في استخبارات النظام أن الصحفي الأمريكي كان محتجزا من قبل «مجموعة شبه عسكرية» في دمشق.

ويشير التحقيق، إلى أنه يعتقد أن «تايس» ألقي القبض عليه قرب مدينة داريا في ريف دمشق، ثم احتجزته مجموعة من «قوات الدفاع الوطني» الرديفة لقوات النظام السابق، كما أكد مسؤول سوري لـ«بي بي سي» أن الصحفي كان هناك حتى شباط 2013 على الأقل. وأنه عانى خلال فترة اعتقاله من مشاكل في المعدة، وخضع للعلاج مرتين على الأقل.

كما نقلت عن رجل شاهد تايس في المنشأة التي كان محتجزاً فيها أنه كان يعامل بشكل أفضل من المعتقلين السوريين، لكنه «كان يبدو حزيناً، واختفت الفرحة من وجهه».

ولفتت بي بي سي إلى أن الملفات الاستخبارية

تفيد بأن تايس هرب لفترة وجيزة من أسره عبر نافذة في زنزانته، لكن ألقي القبض عليه لاحقاً، كما أنه استجوب مرتين على الأقل من قبل ضابط بمخابرات النظام السابق، مبينة أن هذه الحادثة وقعت بين أواخر عام 2012 وأوائل عام 2013.

ويشير التحقيق، إلى أن عضوا سابقا في «الدفاع الوطني» بعهد النظام السابق، كان على دراية وثيقة باحتجاز أوستن تايس، مشيرا إلى أن «قيمة أوستن كانت مفهومة»، وأنه كان «ورقة» لدى النظام يمكن لعبها في المفاوضات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

وأوضحت بي بي سي أن مكان تايس لا يزال مجهولاً، حيث لم يعثر عليه بعد إخلاء السجون عقب سقوط النظام، كما هو حال أكثر من مئة ألف سوري اختفوا في ظل حكم نظام الأسد.

يشار إلى أن النظام المخلوع، كان قد أنكر مراراً احتجازه للصحفي الأميركي، وأنكر أيضا معرفته بمكان تواجده .

رويترز: واشنطن توافق على خطة لضم مقاتلين أجانب للجيش السوري

• الثورة:

قال مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى سوريا توماس باراك إن الولايات المتحدة وافقت على خطة طرحتها القيادة السورية الجديدة للسماح لآلاف من المقاتلين الأجانب الذين كانوا في السابق ضمن المعارضة بالانضمام للجيش الوطني، شريطة أن يحدث ذلك بشفافية.

ونقلت وكالة رويترز، عن ثلاثة مسؤولين دفاعيين سوريين، قولهم أن الخطة تنص على انضمام نحو 3500 مقاتل أجنبي، معظمهم من الويغور من الصين والدول المجاورة، إلى وحدة مشكلة حديثاً، وهي الفرقة 84 من الجيش السوري، والتي ستضم سوريين أيضا.

وردا على سؤال من رويترز في دمشق عما إذا كانت واشنطن وافقت على دمج المقاتلين الأجانب في الجيش السوري الجديد، قال باراك الذي يشغل أيضا منصب السفير الأمريكي لدى تركيا «أعتقد أن هناك تفاهما وشفافية».

وأضاف أنه من الأفضل إبقاء هؤلاء المقاتلين ضمن مشروع للدولة بدلا من إقصائهم، ووصف كثيرين منهم بأنهم «مخلصون للغاية» للإدارة السورية الجديدة.

وكان مصير الأجانب الذين انضموا إلى هيئة تحرير الشام خلال الحرب التي استمرت 13 عاما بين المعارضة والنظام المخلوع، من أكثر القضايا الشائكة التي تعيق التقارب مع الغرب.

وكانت الولايات المتحدة حتى مطلع مايو أيار على الأقل تطالب القيادة الجديدة باستبعاد المقاتلين الأجانب من قوات الأمن.

وقال مصدران مقربان من وزارة الدفاع السورية لرويترز إن الرئيس أحمد الشرع والمقربين منه حاولوا إقناع محاورين غربيين بأن ضم مقاتلين أجانب إلى الجيش سيكون أقل خطورة على الأمن من التخلي عنهم، الأمر الذي قد يدفعهم إلى الانضمام مجددا لتنظيم القاعدة أو تنظيم داعش.

وبحسب « رويترز»، لم ترد وزارة الخارجية الأمريكية ولا متحدث باسم الحكومة السورية بعد على طلبات للتعليق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

العميد زياد العايش يوضح مخرجات الاجتماع مع وفد «الإدارة الذاتية»

• **الثورة – خاص:**

أعلن عضو اللجنة المكلفة بإتمام الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية، العميد زياد العايش، أنه تم خلال لقاء مع وفد من «قسد» التوصل إلى توافق حول عدد من الملفات المهمة.

وأشار إلى أن الاجتماع جرى في أجواء إيجابية تميزت بروح المسؤولية والحرص المشترك على المصلحة الوطنية.

وأضاف العايش: إن التفاهم شمل تشكيل لجان فرعية تخصصية لمتابعة تنفيذ اتفاق 10 مارس، الموقع بين الرئيس أحمد الشرع والجنرال مظلوم عبدي، كما تمّ الاتفاق على السعي لحلّ القضايا العالقة المتعلقة بالامتحانات والمراكز الامتحانية، بما يضمن حقوق الطلبة وسلامة العملية التعليمية.

وناقش الطرفان أيضاً آليات تسهيل عودة المهجرين إلى مناطقهم، والعمل على إزالة المعوقات التي تعترض هذا المسار.

وأكد العايش التوافق على إعادة تفعيل اتفاق حيي الأشرفية والشيخ مقصود في حلب، والعمل على معالجته بما يعزز الاستقرار والسلم الأهلي.

وأكد الطرفان التزامهما بالحوار البنّاء والتعاون المستمر لخدمة وحدة سوريا وسيادتها وتحقيق تطلعات الشعب في الأمن والاستقرار، وتم الاتفاق على عقد اجتماع لاحق قريباً لاستكمال النقاش ومتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وفي سياق متصل، أوضح علي رحمون، ممثل مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) في دمشق، أن توحيد المؤسسات بين الحكومة السورية والإدارة الذاتية يحتاج إلى وقت كافٍ، وتفاهمات سياسية تضمن استمرارية المكتسبات التنظيمية والإدارية التي بنتها الإدارة في شمال وشرق سوريا.

وجاءت تصريحات رحمون في مقابلة مع شبكة «رووداو» الكردية، بالتزامن مع زيارة وفد من قيادات الإدارة الذاتية إلى دمشق، وأشار إلى أن المفاوضات لن تقتصر على جلسة واحدة، بل ستتوزع على عدة جولات تديرها لجان فرعية متخصصة في ملفات الأمن، الإدارة، الاقتصاد، والملف العسكري.

واعتبر أن بعض القضايا، مثل ملف السجون ومخيم الهول، تتطلب جهوداً طويلة الأمد وحلولاً إبداعية نظراً لتعقيدات المشهد السوري بعد سنوات الحرب.

يُذكر أن الرئيس أحمد الشرع كان قد وقّع في آذار الماضي اتفاقاً مع مظلوم عبدي يقضي بدمج كل مؤسسات «الإدارة الذاتية» المدنية والعسكرية ضمن بنية الدولة، بما يشمل المعابر، المطارات، وحقول النفط والغاز، في خطوة وُصفت بأنها تجسيد عملي لمبدأ اللامركزية السياسية والتكامل الوطني.

«التعاون الخليجي»:

أهمية احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، أهمية احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، ورفض التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية.

وفي بيانه الختامي، بدورته الرابعة والستين بعد المئة، قال المجلس الوزاري على موقعه الالكتروني، إن أمن سوريا واستقرارها ركيزة أساسية من ركائز استقرار أمن المنطقة، مشدداً على ضرورة التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك سيادة الدولة السورية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ودعا المجلس، إلى فض النزاعات سلمياً، حفاظاً على السلم والأمن الإقليمي والدولي، وعلى ضرورة التصدي للإرهاب والفوضى، ومكافحة التطرف والغلو والتحريض واحترام التنوع وعدم الإساءة لمعتقدات الآخرين. وأدان المجلس كافة أعمال العنف الموجهة لزعزعة استقرار سوريا.

ورحب المجلس الوزاري بتشكيل الحكومة السورية، واتفاق اندماج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن مؤسسات الدولة، وأدان المجلس الهجمات المسلحة التي تقوم بها مجموعات خارجة عن القانون، داعياً إلى ضرورة ضبط النفس، ومؤكداً وقوف مجلس التعاون إلى جانب الحكومة السورية لحفظ الأمن والاستقرار والسلم الأهلي.

كما رحب المجلس في بيانه الختامي، باستجابة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، لطلب المملكة العربية السعودية رفع العقوبات عن الجمهورية العربية السورية الشقيقة، مثمناً هذه الخطوة الهامة في سبيل إعادة إعمار سوريا ونهوضها على الصعيدين الإقليمي والدولي. معرباً عن تقديره لما أعلنته المملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وهي خطوات من شأنها أن تعزز ثقة الشعب السوري في مستقبله، وتدعم الاقتصاد، وتحافظ على نسيجه الوطني السوري وسلمه الأهلي.

تنديد بالاعتداءات الإسرائيلية

وأدان المجلس الوزاري الاعتداءات والانتهاكات والهجمات المتكررة الإسرائيلية على سوريا، بما في ذلك الغارة الجوية التي استهدفت محيط القصر الرئاسي في دمشق، بتاريخ 2 أيار 2025م، والغارات التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على محافظة درعا بتاريخ 18 آذار 2025م، وقصفها بلدة كويا بتاريخ 25 آذار 2025م، وغاراتها على مناطق مختلفة في سوريا، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة المدنيين وألحقت أضراراً جسيمة بالمرافق والبنية التحتية.

وأكد المجلس الوزاري أن هضبة الجولان أرض سورية عربية، مديناً قرارات الاحتلال الإسرائيلي بالتوسع في الاستيطان في الجولان المحتلة، واحتلال المنطقة العازلة على الحدود السورية، في انتهاك جسيم لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وشدد المجلس على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لوقف هذه الاعتداءات على الأراضي السورية، وانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي السورية المحتلة، مؤكداً ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2766، بتاريخ 20 ديسمبر 2024م، بشأن ضرورة التزام جميع الأطراف باتفاقية فض الاشتباك لعام 1974م.

وأشاد المجلس الوزاري بجهود المملكة العربية السعودية ودولة قطر بسداد متأخرات سوريا لدى مجموعة البنك الدولي بهدف تسريع وتيرة تعافي اقتصاد سوريا. ورحب بنتائج مؤتمر المانحين التاسع بشأن سوريا المنعقد في بروكسل بتاريخ 17 آذار 2025م، حيث بلغت إجمالي التعهدات في المؤتمر 5,8 مليار يورو، والذي أكد على دعم جهود الحكومة السورية وحشد الجهود الدولية لتنسيق التعاون في دعم اقتصاد سوريا.

كما أكد المجلس الوزاري دعمه لجهود الجامعة العربية والدول الشقيقة والصديقة وجهود الأمم المتحدة في مساعدة الشعب السوري في إنجاز عملية سياسية يقودها الأشقاء السوريون، ورعاية اللاجئين والنازحين.

وجدد المجلس الوزاري دعمه لجهود الأمم المتحدة، ومبعوثها الخاص لسوريا، والجهود المبذولة لرعاية اللاجئين والنازحين السوريين، والعمل على عودتهم الطوعية والآمنة إلى سوريا، وفقاً للمعايير الدولية، ورفض أي محاولات لإحداث تغييرات ديموغرافية في سوريا، وأكد المجلس على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى إنشاء بعثة للأمم المتحدة لمساعدة ورعاية العملية الانتقالية في سوريا.

ونوه المجلس الوزاري بالمساعدات السخية والجسور الإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى الشعب السوري الشقيق، والمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة والصديقة، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

قطر ومصر تواصلان جهودهما حول غزّة و«حماس» مستعدة للتفاوض

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أعلنت قطر ومصر أنهما تواصلان جهودهما المكثفة لتقريب وجهات النظر، والعمل على تذليل النقاط الخلافية للتوصل لاتفاق وقف إطلاق نار في قطاع غزة، استنادا إلى مقترح مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، فيما أعربت حركة «حماس» عن استعدادها لبدء مفاوضات جديدة.

وفي بيان مشترك أوردته وكالة «قنا» أعربت قطر ومصر عن تطلعهما لسرعة التوصل لهدنة مؤقتة لمدة 60 يوماً تؤدي إلى اتفاق وقف دائم لإطلاق النار بالقطاع، وبما يسمح بإنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة فيه والسماح بفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية، بما يضمن التخفيف من المعاناة التي يواجهها الفلسطينيون بغزة، وصولاً لإنهاء الحرب بشكل كامل والبدء في إعادة إعمار القطاع وفقاً للخطة التي اعتمدتها القمة العربية الطارئة في القاهرة في آذار 2025.

كما دعت قطر ومصر إلى ضرورة تحلي كل الأطراف بالمسؤولية ودعم جهود الوسطاء لإنهاء الأزمة بالقطاع. من جانبها، رحبت «حماس» في بيان نقلته قناة «المملكة» الأردنية باستمرار الجهود القطرية والمصرية من أجل التوصّل إلى إنهاء الحرب في قطاع غزة، مؤكدة استعدادها «للشروع الفوري في جولة مفاوضات غير مباشرة، للوصول إلى اتفاق حول نقاط الخلاف، بما يؤمّن إغاثة الفلسطينيين، وإنهاء المأساة الإنسانية، وصولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب كامل لقوات الاحتلال».

وفي ذات السياق، وبعد رفض «إسرائيل» زيارة الوفد الوزاري العربي إلى الضفة الغربية التي كانت مقررة أمس، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، أن الرفض «هو تجسيد وتأكيد لتطرفها/إسرائيل/، ورفضها أي محاولات جدية لمسلك السلام الدبلوماسي، وتمسكها بالعنف».

وقال بن فرحان في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظرائه الأردني والمصري والبحريني، والأمين العام لجامعة الدول العربية، في العاصمة الأردنية عمّان، بعد اجتماع عبر الفيديو مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس: «في غزة حرب إبادة، وفي الضفة الغربية خطوات متتالية من الواضح أنها تهدف لإضعاف السلطة الفلسطينية، وبالتالي تقويض إمكانية قيام الدولة الفلسطينية».

ووفق صحيفة «الشرق الأوسط» فإن بن فرحان شدد على أن اللجنة الوزارية المنبثقة عن القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة لمتابعة الوضع في غزة، ستواصل جهودها الدبلوماسية للوصول إلى «حل الدولتين.»

وأشار إلى أن الوزراء تحدثوا مع عباس عن هذه الجهود، والمؤتمر الذي سيعقد في نيويورك في الـ 18 من حزيران الجاري برئاسة فرنسا والسعودية من أجل «دفع أكبر قدر ممكن من الدول للاعتراف بدولة فلسطين، وتجييش الرأي العام الدولي والسياسة الدولية لإيجاد مسار سريع لوقف الحرب في غزة».

من ناحيته، أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي عن وجود خريطة عمل واضحة للمؤتمر المذكور، موضحاً أن هناك فرق عمل ومسارات سيتم التدرج بشأنها ونقاشها، وأوراقاً ستصدر عن المؤتمر ليصار إلى رفع تقرير للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المقبلة.

وفي حديث لقناة «المملكة»، وحول اجتماع اللجنة الوزارية قال زكي: إنّ نقاطاً إيجابية برزت عن اللقاء، مبيناً أن بلورة النقاط ستتم خلال الأيام المقبلة، وستعطي بعض الأمل للشعب الفلسطيني وللمؤيدين لحقوق الفلسطينيين.

وأكّد أن الجوانب القانونية والسياسية والدبلوماسية في غاية الأهمية، كما لن يتم إهمال الوضع الميداني في غزة، إذ إن مصر وقطر والولايات المتحدة تعمل على وقف إطلاق النار، و»هناك جهود لوقف المجازر التي تحصل بشكل يومي».

بدوره، شدد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي على أن قرار «إسرائيل» منع دخول اللجنة إلى الضفة الغربية المحتلة «قدّم للعالم أجمع دليلاً آخر على غطرسة الحكومة الإسرائيلية وعنجهيتها وتطرفها، وعدم اكتراثها بالقانون الدولي».

منتظرو المساعدات الإنسانية بنك أهداف للاحتلال في غزّة

• **الثورة – نيفين أحمد:**

استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون صباح اليوم الاثنين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء توجههم لاستلام مساعدات غذائية قرب مركز توزيع غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وبحسب وكالة الأناضول كثف جيش الاحتلال خلال ساعات الليل القصف الجوي والمدفعي على مناطق مختلفة من قطاع غزة خاصة في محافظة الشمال وشرق مدينة غزة، كما واصل تنفيذ عمليات نسف للمباني السكنية شرق مدينة غزة وبمحافظة الشمال وشرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وقالت حركة «حماس» في بيان إن الجيش الإسرائيلي ارتكب «مجزرة وحشية» باستهدافه آلاف المواطنين الفلسطينيين الذين توجّهوا إلى أحد مراكز توزيع المساعدات غربي مدينة رفح وفق الآلية الإسرائيلية ما أودى بحياة 35 فلسطينياً وإصابة أكثر من 150 آخرين.

وأوضحت الحركة.. لقد توجّه فجر «الأحد» الآلاف من الفلسطينيين تحت وطأة حرب إبادة وتجويع غير مسبوقة إلى منطقة استلام المساعدات استجابة لإعلان ودعوة صادرة عن جيش الاحتلال قبل أن يفتح النار عليهم بوحشية في تأكيد صارخ على النية المبيّتة لارتكاب هذه الجريمة.

من جانبها نقلت قناة الأقصى الفلسطينية عن إدارة الدفاع المدني في غزة إن قوات الاحتلال الإسرائيلية منعت وصول طواقم الإسعاف إلى منطقة المساعدات «المصنفة في الخانة الحمراء».

وأشارت إلى أن الفلسطينيين يقطعون نحو خمسة كيلومترات للحصول على مساعدات وسط تدافع شديد.

فيما سلطت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية بدورها الضوء على تكرار مشاهد الفوضى وإطلاق النار في مواقع توزيع المساعدات بالقطاع. فمنذ بدء تنفيذ المخطط الجديد لتوزيع المساعدات في 27 مايو الماضي استشهد 49 فلسطينياً وأصيب 305 آخرون في مواقع توزيع المساعدات، وفق بيانات للمكتب الإعلامي الحكومي ووزارة الصحة في غزة حتى ظهر أمس الأحد.

وتواجه إسرائيل انتقادات دولية متزايدة بسبب استهدافها للمدنيين ومراكز توزيع المساعدات في غزة وتطالب منظمات حقوق الإنسان بفتح تحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات في ظل استمرار الحرب التي خلفت أكثر من 178 ألف شهيد وجريح فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء منذ 7 تشرين الأول 2023.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

ترامب يعيد صياغة الدور الأميركي سياسياً واقتصادياً.. وإسرائيل لن تكون استثناءً

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب صياغة الدورالأميركي العالمي، على نحو لافت ومختلف من بوابات عديدة، منها السياسي ومنها الاقتصادي والتجاري، وجعل من الاقتصاد الرافعة القوية للسياسة الخارجية الأميركية، مع الوضوح في الأهداف، ولعل الاحتلال الإسرائيلي بات يدرك كم أصبحت الفجوة عميقة بينه وبين الإدارة الأميركية بقيادة ترامب.

يقول الدبلوماسي الأميركي الخبير دينيس روس مبعوث السلام السابق في «الشرق الأوسط» في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأميركية: إن استراتيجية «أميركا أولاً» لم تكن تعني أن تكون الولايات المتحدة انعزالية وإنما تتصرف بشكل أحادي، على أساس أن التحالفات ستحد من حريتها، ويبدو أن ترامب من هذا المبدأ بات قليل الصبر وربما قرب على النفاد تجاه سياسات حكومة «إسرائيل» التي يقودها نتنياهو، والتصدع أصبح واضحاً في الأيام الأخيرة بين واشنطن و«تل أبيب».

وفي صلب هذه الأحداث والمتغيرات أكد إعلام إسرائيلي وغربي أن «ترامب فقد صبره من نتنياهو لأنه يعيقه عن بناء بنية سياسية واقتصادية في المنطقة، لفشله بهزيمة «حماس» بعد عام ونصف، بعد أن خففت العلاقات السياسية والاستراتيجية الوثيقة بين الولايات المتحدة والاحتلال من حدة التحركات الأوروبية الصارمة ضده، أو منعتها من الأساس، ورغم التوترات الكثيرة بين أوروبا وترامب حول عدد من القضايا، لكن يبدو أنه لم يكتف بمحاولة التخفيف من حدة تصريحات حكوماتها التهديدية للاحتلال، بل فتح الباب على مصراعيه بتصريحاته وتوجيهاته، ولم يفعل شيئاً لحماية الاحتلال».

وتؤكد صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن ترامب سئم من الحرب ويضغط على نتنياهو الذي يحاول الموازنة بين الضغوط الأميركية ومصالحه السياسية الداخلية، حيث يخشى أن تؤدي أي تنازلات كبرى إلى انفراط عقد تحالفه مع شركائه في أقصى اليمين. وضمن هذه الرؤية أكد البروفيسور إيتان غلبوع خبير الشؤون الأميركية، وباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة بار-إيلان، بمقال في موقع «ويللا الإسرائيلي»: إنه «بينما يُحارب الاحتلال حماس، تُحاربه أوروبا، فقد أصدر قادة من دول عديدة، تعتبر معظمها من أصدقائه القدامى، سيلاً من رسائل الإدانة والتهديدات والمطالبات له بإنهاء الحرب، وإطلاق سراح جميع الأسرى، واستئناف المساعدات الإنسانية الكاملة إلى غزة، وأشاروا لتصريحاتٍ غير مسؤولة، لا سيما للوزيرين (بن غفير وسموتريتش)، حول ما ينبغي على الاحتلال فعله في غزة، بما في ذلك منع المساعدات الإنسانية،والاستيطان».

تسونامي دبلوماسي

وأكد الموقع الإسرائيلي أن نتنياهو تجنب إدانة تصريحات وزرائه، فبدا وكأنه يدعمها، وأشار القادة الأوروبيون للفلسطينيين، وتجاهلوا مسؤولية «حماس» عما حدث في غزة، لكن نتنياهو لم يأخذ في الاعتبار هذا التسونامي السياسي، الذي ظهر تحت مظلة تصريحات ترامب وأفعاله، مما يلحق أضراراً جسيمة بالاحتلال، وأصدرقادة بريطانيا وفرنسا وكندا بياناً مشتركاً ضده، دعوه لوقف الحرب، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وعدم التردّد باتخاذ خطوات أخرى، بما فيها فرض عقوبات مستهدفة». وأوضح موقع ويللا الإسرائيلي، أن قادة أيسلندا وايرلنديا ولوكسمبورغ ومالطا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا وفرنسا وهولندا والسويد وأستراليا أصدروا بيانات جاء فيها أن الاحتلال مطالب بضمان توزيع المساعدات دون عوائق، وتغيير سياسته الحالية، بعد أن فقد أكثر من 50 ألف فلسطيني حياتهم في غزة، وأعلنت بريطانيا تعليق المفاوضات بشأن اتفاقية التجارة الحرة، ووبخت سفيرة الاحتلال لديها، وفرضت عقوبات على المستوطنين، وأوضح وزير خارجيتها أن تصرفات وخطابات حكومة الاحتلال تعزله عن أصدقائه وشركائه حول العالم».

وأكد الموقع أن هذا التسونامي الدبلوماسي، جاء من ترامب، الذي أعلن أنه يراقب غزة، والناس يتضورون جوعاً هناك، كما صرح وزير خارجيته أن واشنطن قلقة بشأن الوضع الإنساني في غزة، وهي ليست بمنأى عن معاناة سكانها.

وبيّن الموقع الإسرائيلي أنه «بعد هذه التصريحات والإجراءات من رئيس أميركي وصفه نتنياهو بأنه أعظم صديق في البيت الأبيض على الإطلاق، لم يكن بمقدور الحكومات الليبرالية الأوروبية أن تفعل أقلّ منه، وقد لاحظت تصدّعات علاقتهما، بدءاً بالمفاوضات مع إيران، وإنهاء الحرب مع الحوثيين، ومطالبته بإنهاء حرب غزة، وإعادة الأسرى وتخطي الاحتلال في أول زيارة له للشرق الأوسط، والاحتفالات بالاتفاقيات مع دول الخليج، ولقاء رئيس سوريا الجديد، ورفع العقوبات عنها، وحذف التطبيع كشرط للاتفاقيات العديدة التي وقعها مع السعودية».

لندن تؤيد مقترح المغرب حول النزاع بالصحراء الغربية والرباط ترحب

• **الثورة –أسماء الفريح:**

أعربت المملكة المتحدة عن تأييدها لمقترح الحكم الذاتي المقدم من المغرب حول النزاع المتعلق بالصحراء الغربية , معتبرة أنه يمثل «الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية من أجل تسوية دائمة»،كما تعتزم التصرف وفقاً لذلك على الأصعدة الثنائية والإقليمية والدولية.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن بيان مشترك تم توقيعه في الرباط أمس من قبل وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة قوله: «باعتبارها عضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تتقاسم المملكة المتحدة وجهة نظر المغرب بشأن الحاجة الملحة لإيجاد حل لهذا النزاع الذي طال أمده، بما يخدم مصلحة الأطراف.

«وأضاف أنه «آن الأوان لإيجاد حل والمضي

قدماً في هذا الملف، بما من شأنه تعزيز الاستقرار في شمال إفريقيا وإعادة إطلاق الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي».

وشدد البيان على أن «كلا البلدين يدعم ويعتبر الدور المحوري للعملية التي تقودها الأمم المتحدة أمراً حيوياً بهذا الخصوص»، كما جددا دعمهما الكامل للجهود المبذولة من طرف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا.

كما أكدت المملكة المتحدة، في البيان المشترك أن «الهيئة البريطانية لتمويل الصادرات قد تنظر في دعم مشاريع في الصحراء»، خاصة في إطار «التزام الهيئة بتعبئة 5 مليارات جنيه إسترليني لدعم مشاريع اقتصادية جديدة في جميع أنحاء البلاد».

بدورها, ذكرت رويترز أن الوزير بوريطة أشاد بموقف بريطانيا ووصفه بأنه تاريخي، وقال إنه: «يأتي في إطار زخم لتسريع وتيرة حل النزاع. «وبهذا تكون بريطانيا ثالث دولة من بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي التي تؤيد خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية بعد أن سبقتها في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا.

من جهة أخرى, وقع البلدان اتفاقيات للتعاون في مجالات الرعاية الصحية والابتكار والموانئ والبنية التحتية للمياه والتوريد.

وقال لامي إن تلك الاتفاقيات «ستضمن تحقيق شركات بريطانية لنجاحات كبيرة» في وقت يسعى فيه المغرب للاستثمار في البنية التحتية استعداداً لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2030 مع إسبانيا والبرتغال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

روسيا وأوكرانيا.. مفاوضات تحت خطوط النار

• الثورة – أسماء الفريح:

تستضيف اسطنبول التركية اليوم جولة جديدة من المفاوضات الأوكرانية-الروسية بعد أكثر من أسبوعين على انعقاد الأولى، وسط تصاعد التوترات بين الجانبين عقب إعلان الاستخبارات الأوكرانية نجاحها في استهداف 40 طائرة إستراتيجية روسية بسيبيريا، وتوعد موسكو بالرد.

وقبيل انطلاق المفاوضات, التقى نائب وزير الخارجية الأوكراني سيرغي كيسليتسيا، ومستشار رئيس مكتب الرئيس الأوكراني أوليكساندر بيفز, بممثلي ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا في إسطنبول لتنسيق المواقف استعداداً للمحادثات التي تشارك فيها تركيا حسب ما ذكر منشور لمتحدث وزارة الخارجية الأوكرانية جورج تيخي على منصة «إكس».

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كان قال في كلمة مصورة نشرها أمس على منصة «إكس» وأوردتها وكالة الأناضول، إنه على الرغم من عدم تسليم روسيا مذكرة وقف إطلاق النار لأوكرانيا وتركيا والولايات المتحدة, إلا أنهم/الأوكرانيين/سيعملون على إحراز «بعض التقدم» نحو تحقيق السلام في المفاوضات اليوم في إسطنبول.

وأضاف أنهم سيواصلون عرض القضايا التي يمكن أن تضمن وقف إطلاق نار كامل وغير مشروط وسلاماً دائماً وموثوقاً به، على الجانب الروسي في المفاوضات.

وحول الهجمات التي شنّها جهاز الأمن الأوكراني على مطارات عسكرية روسية مختلفة باستخدام طائرات مسيّرة, كشف زيلينسكي أن عملية جهاز الأمن الأوكراني نُفّذت ضد أهداف روسية استُخدمت في هجمات على أوكرانيا, وقال: «يمكننا القول بسهولة إن هذه عملية فريدة من نوعها».

وأشار إلى أن «مركز العملية» الذي نظّموه يقع بالقرب من مكتب لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي وأنه تم استخدام 117 طائرة مسيّرة في الهجوم.

وتابع: «استهدفنا 34 بالمئة من حاملات صواريخ إستراتيجية في المطارات الروسية».

من جانبه, نقل موقع «أكسيوس» الأميركي عن مسؤول أوكراني قوله إن كييف أخطرت واشنطن بهجوم الطائرات المسيرة مسبقاً, مبيناً أنه تم التخطيط للعملية منذ أكثر من عام.

وأوضح المصدر أن ضباط المخابرات أطلقوا طائرات مسيرة هجومية من شاحنات وُضعت سراً بالقرب من قواعد جوية روسية، إحداها في سيبيريا، على بُعد آلاف الكيلومترات من أوكرانيا.

هذا وأقرت روسيا بأن الهجمات الأوكرانية استهدفت مطارات في 5 مقاطعات، وأعلنت تصديها لبعضها واعتقال عدد من المشاركين في الهجمات، كما توعدت برد قوي قد يجعل أوكرانيا تخسر مزيداً من مدنها الكبرى.

خارطة طريق للتسوية

وبالعودة إلى المفاوضات, أظهرت وثيقة نشرتها رويترز أن المفاوضين الأوكرانيين المشاركين في محادثات اليوم سيقدمون للجانب الروسي خارطة طريق مقترحة للتوصل إلى تسوية سلمية دائمة للحرب بين البلدين.

وتبدأ الخارطة المقترحة بوقف كامل لإطلاق النار 30 يوماً على الأقل، وتتبعه عودة جميع الأسرى الذين يحتجزهم البلدان إلى جانب الأطفال الأوكرانيين الذين نُقلوا للأراضي التي تسيطر عليها روسيا، ثم عقد اجتماع بين زيلينسكي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

كما تنص خارطة الطريق على أن تعمل موسكو وكييف بمشاركة الولايات المتحدة وأوروبا على صياغة الشروط التي يمكن للبلدين الاتفاق عليها لإنهاء الحرب المستمرة منذ 3 سنوات.

وأعلن فلاديمير ميدينسكي رئيس الوفد الروسي بمفاوضات إسطنبول في تصريح لقناة «روسيا اليوم»، أن الجانب الأوكراني قدّم مسودة مذكرة تتعلق بحل الأزمة وإحلال السلام بين البلدين.

يذكر أن اسطنبول كانت استضافت يومي الـ 15 والـ 16 من أيار الماضي مفاوضات سلام بين روسيا وأوكرانيا انتهت بالتوصل إلى اتفاق على تبادل ألفي أسير بين البلدين.

وكان بيان للخارجية الروسية أفاد أمس بأن وزيري الخارجية الأميركي ماركو روبيو والروسي سيرغي لافروف ناقشا هاتفياً خطط استئناف المحادثات الروسية الأوكرانية المباشرة في إسطنبول.

وأضاف أنهما ناقشا أيضاً الهجمات على البنية التحتية للسكك الحديدية في منطقتي بريانسك وكورسك الروسيتين.

ومساء أول أمس، انهار جسر في بريانسك تم تفجيره، على قطار ركاب كان في حال سير، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 71 آخرين, فيما وقع انفجار آخر في جسر سكة حديد بمنطقة كورسك، ما أدى إلى سقوط قطار كان في حال سير، وأدى إلى إصابة السائق ومساعديه بجروح.

جدير بالذكر أن روسيا كانت بدأت هجوماً عسكرياً على أوكرانيا منذ الـ 24 من شباط 2022، وتشترط تخلي كييف عن الانضمام لكيانات عسكرية غربية لوضع حد له، فيما تقول أوكرانيا إن هذا يشكل «تدخلاً» في شؤونها.

Newsweek

العنف في واشنطن لن يحقق العدالة ولن يجلب السلام

• الثورة – ترجمة ختام أحمد:

نحن لا نعرف الكثير حتى الآن عن إلياس رودريغيز، الذي أطلق النار على اثنين من الدبلوماسيين الإسرائيليين في واشنطن العاصمة، ولكن ما نعرفه هو أن مثل هذا العنف ليس ما يسعى إليه الفلسطينيون، ويجب إدانته بشكل لا لبس فيه.

ينطبق هنا المثل القديم «خطآن لا يصنعان صواباً»، فحرب إسرائيل المدمرة على غزة وعقابها الجماعي للفلسطينيين- وإن كان غير مقبول- لا يبرران هجوماً على أرض أجنبية، لا شيء يبرر ذلك.

وقع هجوم واشنطن على خلفية استمرار احتلال إسرائيل لفلسطين، ولكن حتى لو ثبت أن الدافع معادٍ لإسرائيل، فمن الخطأ جعل الفلسطينيين كبش فداء أو تقويض قادة العالم الذين يدعون إلى إنهاء الحرب والأزمة الإنسانية في غزة، لقد أودت الحملة العسكرية الإسرائيلية بحياة عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال، ولأكثر من أحد عشر أسبوعاً، عانت غزة أيضاً من حصارٍ أدى إلى قطع الغذاء والماء والكهرباء والإمدادات الطبية.

يجب مواجهة هذه الفظائع- ليس باستهداف الأفراد البعيدين عن منطقة الصراع، بل بممارسة ضغط سياسي ودبلوماسي على إسرائيل لوقف الحرب، من غير المقبول رفع راية معاداة السامية ضد أي شخص ينتقد الإجراءات الإسرائيلية، لا ينبغي لقادة الغرب- من أوروبا والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا- أن ينخدعوا بالخطاب التحريضي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي ألقى باللوم على معارضتهم للحرب الإسرائيلية والتجويع في أعمال العنف في واشنطن.

نتنياهو، الذي يواجه حالياً تهماً جنائية متعددة بالفساد وإساءة استخدام السلطة، يحاول التهرب من المسؤولية ونزع الشرعية عن الداعين إلى وقف إطلاق النار، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة الجائعين، وإحلال السلام في فلسطين، يعرف العالم أسماء الدبلوماسيين الإسرائيليين اللذين قُتلا في واشنطن- يارون ليشينسكي وسارة لين ميلجريم، لكن كم منا يعرف أسماء عشرات الآلاف من ضحايا إسرائيل الفلسطينيين في غزة؟.

بفضل طلاب جامعة كولومبيا الشجعان، برز اسم طفلة واحدة (هند رجب) حيث عُثر عليها مقتولةً بالرصاص في سيارة بجوار أفراد عائلتها الأموات بعد انتظارها ساعاتٍ دون جدوى لإنقاذها، ووفقاً لليونيسف، وبعد قرابة 18 شهراً من الحرب، قُتل أكثر من 15 ألف طفل، وجُرح 34 ألفاً، ونزح ما يقرب من مليون طفل بشكل متكرر وحُرموا من حقهم في الخدمات الأساسية، وتشير تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أن أكثر من 28 ألف امرأة وفتاة فقدن حياتهن أيضاً.

ووفقاً لتقارير إعلامية متعددة، أعربت حماس عن استعدادها لإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين إذا وافقت حكومة نتنياهو على وقف إطلاق النار، بل وعرضت الحركة تسليم السيطرة على غزة للجنة فلسطينية انتقالية قبل إجراء انتخابات لتشكيل حكومة فلسطينية موحدة جديدة، وأفادت التقارير أن هذا الاقتراح لقي قبولاً من المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمين العام للأمم المتحدة، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي رفضه، ويعتقد كثيرون أن انتهاء الحرب قد يعني أيضاً نهاية مسيرة نتنياهو السياسية، وربما سجنه في حال إدانته.

في هذه الأثناء، يتظاهر الإسرائيليون في الشوارع مطالبين بإنهاء الحرب وإطلاق سراح الرهائن، يجب أن يُعالج الحل السياسي جذور الصراع: استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967، ويجب أن يُمنح الفلسطينيون حقهم الأساسي في تقرير المصير، ويتطلب السلام العادل والدائم تطبيق القرارات الدولية الراسخة، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ذات سيادة إلى جانب إسرائيل، وإيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، يجب حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في القدس ورام الله وغزة، وليس في واشنطن العاصمة، العنف في الخارج لن يحقق العدالة ولن يتحقق السلام إلا بمعالجة الظلم الكامن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

7
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

حلب فوضى عارمة وعراك شوارع على أربع عجلات

• الثورة – عبد الغني العريان:

«كنت أقف عند موقف سيف الدولة متجهاً الى الجامعة، فرأيت سرفيسين يتسابقان كما لو كانا في مضمار سرعة، أحدهما انعطف من اليمين بشكل مفاجئ وكاد أن يصدم المارّة، ثم سمعنا صراخ المعاون وهو يلوّح بيده خارج الباب المفتوح: جامعة.. جامعة.. بطريقة هستيرية، يصرخ وكأنما ينادي في معركة لا تنتهي، أما السائق الآخر فراح يزمجر ويشتم لأنه خسر راكباً سبق إليه زميله.»

بهذه الكلمات الغاضبة، يروي أحمد العزاوي، مشهداً يومياً بات مألوفاً، لكنه لا يقل فوضى أو عنفاً عن أي معركة مسلحة؛ معركة تُخاض هذه المرة على أرصفة المدينة المرهقة، لا بالبنادق، بل بالعجلات.

الراكب ضحية السباق في شوارع حلب، التي استعادت أنفاسها من رماد الحرب تواً، تتجدّد كل صباح معركة جديدة، لا قنابل ولا رصاص، بل سباق يومي محموم على راكب إضافي، وجنون مدفوع بالجشع، يدفع ثمنه المواطن من وقته وكرامته وأمانه.

«هل يُعقل أن يتحوّل الذهاب إلى الجامعة في حلب إلى مغامرة يومية؟»، يتساءل مصطفى عنجراوي، طالب في كلية العلوم، في حديثه لـ «الثورة»، ويُضيف: «أسلك طريقاً واحداً من سيف الدولة إلى الجامعة، لكنه غالباً ما يصبح طريقاً متقطّعاً؛ السائقون يتوقفون في منتصف الطريق دون مبرر، لا لشيء سوى التقاط راكب من الرصيف المنافسة بين السائقين تصل حدّ الجنون، لا مواقف رسمية، ولا التزام بالخط، فقط فوضى؛ يتوقف السرفيس حيثما يظهر راكب، ولو كان ذلك وسط الشارع أو عند مفترق مزدحم».

يتابع بلهجة غاضبة: «المهم أن لا يسبقهم سائق آخر، حتى لو تسببوا بزحمة أو خطر، الأجرة ليست المشكلة، بل هذه الذهنية، لا احترام للوقت، ولا للراكب، ولا لأي معيار منظم، وكأننا في خدمة عشوائية بلا وجهة.. وبلا قانون».

وفي محاولة للحصول على تفسير مباشر، توجهنا بالسؤال إلى أحد سائقي السرافيس عن سبب التوقف في منتصف الطريق وتعطيل السير، فجاء رده سريعاً، لا يخلو من التهكم والاعتراض ؛ «وهل أنت جئت لتحاسبني الآن؟! كل من في الشارع يفعل ذلك، لا أحد يلتزم، ولا أحد يُحاسَب، فلماذا أكون أنا المستثنى؟ ثم أضاف بنبرة شبه ساخطة: «من لم يسبق غيره، لن يحصل على ركاب.»

رقابة محدودة في مدينة بحجم حلب، تعاني من اختناق مروري، تبدو مهمة شرطة المرور في ضبط حركة السرافيس شبه مستحيلة، إذ لا يمكن لعناصرها تغطية كل شارع وزاوية وموقف، ما جعل من الالتزام بالقوانين سلوكاً انتقائياً يرتبط بوجود الشرطي من عدمه.

يقول حسين عطا لله لـ»الثورة»: إن سائقي السرافيس أصبحوا يحفظون أماكن تمركز الشرطة، ويبدؤون بالالتزام فقط عند اقترابهم منها، أما باقي المناطق، فالوضع أشبه بالفوضى المفتوحة، يتوقفون في منتصف الطريق، يعرقلون السير، يصرخون من النوافذ، ولا أحد يردعهم إلا عندما تظهر الدورية فجأة».

«مرّات كثيرة رأيت السائق يقطع الإشارة، وآخر يقف في منتصف الشارع أمام الشرطي نفسه، فيكتفي بالقول له: (يلا مشيها، بس نزّل هالراكب بسرعة)، يعني حتى المخالفة ما عم تنكتب، فما بالك بحجز المركبة؟» يقول عمار الخطيب- طالب جامعي من كلية الآداب.

من جانبها، تؤكد رنا عبد الجواد- مدرسة في إحدى ثانويات المدينة، أن المشكلة لا تكمن في غياب الشرطة بالكامل، بل في عدم تفعيل الردع الحقيقي: «لو كانت هناك مخالفات جدية، تُطبق بحزم، لما تجرأ أحد على الوقوف وسط الطريق أو تجاوز الخط أو تغيير التسعيرة،لكن الغرامات ضعيفة، والمتابعة غير مستمرة، فكيف نتوقع التزاماً؟».

في المقابل، يدرك كثيرون أن الضغط الهائل على الجهاز المروري، مع قلة عدد العناصر وتعدد النقاط الساخنة، يجعل مهمته معقدة ومجزّأة، ما يتطلّب حلولاً تكنولوجية وتنظيمية تتجاوز المتابعة الميدانية فقط.

تعرفة رسمية تثقل كاهل الفقراء في التاسع من شباط 2025، أصدرت وزارة النقل قراراً بتحديد تعرفة الميكروباصات داخل مدينة حلب بـ 3000 ليرة سورية للراكب، في خطوة وُصفت بأنها «مدروسة اقتصادياً»، تهدف إلى تحقيق التوازن بين دخل السائق وقدرة المواطن على الدفع. لكنّ ما اعتُبر حلاً تنظيمياً على الورق، تحوّل في الشارع إلى عبء ثقيل، خصوصاً على محدودي الدخل، يقول أبو ناصر، موظف حكومي: «راتبي لا يتجاوز 180 ألفاً، وإذا كنت أحتاج للذهاب والعودة خمسة أيام في الأسبوع، فإن أجور النقل وحدها تلتهم ما يقارب 72 ألفاً شهرياً، كيف لنا أن نعيش؟».

ومع انخفاض سعر صرف الدولار إلى ما دون 10 آلاف ليرة، وتحسّن توفر المازوت مقارنة بالفترات السابقة، تساءل كثيرون عن سبب الإبقاء على التعرفة المرتفعة، رغم تراجع التكاليف التشغيلية؛ إلا أن المفارقة، كما يراها المواطنون، تكمن في أن هذه التسعيرة «الرسمية» أطلقت موجة من الربح السهل بين أوساط السائقين، ممن باتوا يعملون ضمن الخط أو خارجه، بحثاً عن خطوط أكثر ربحاً.

توضح لينا، طالبة في كلية الآداب بجامعة حلب لـ «الثورة» عن معاناتها مع مزاجية السائقين قائلة: «بات من الشائع أن يُنهي السائق رحلته قبل الوصول إلى نهايتها، إذا رأى أن عدد الركاب لا يكفي لتحقيق الربح المطلوب؛ قال لي أحدهم بكل بساطة: (انزلي هون، ما عاد طالع عالجامعة) «.

النقل العام ليس رفاهية في بلد ينهض من تحت ركام حرب مدمّرة، ويُعيد بناء مؤسساته خطوة بخطوة، لا يمكن التعامل مع النقل العام كملف ثانوي أو خدمة يمكن تأجيل تنظيمها.. فالسرفيس، ليس مجرد وسيلة انتقال، بل شريان حياة يومي يصل المواطن بعمله، مدرسته، دوائه، وحتى كرامته؛ يقول مصطفى الحسن.

فيما المهندس وسيم الكردي، أحد المهتمين بشؤون النقل المدني، قال: «نحن اليوم في مرحلة تأسيس دولة، وإحدى ركائزها يجب أن تكون شبكة نقل عامة عادلة ومنظمة، التسعيرة الحالية رغم أنها صادرة بقرار رسمي، لا تراعي واقع الدخل، ولا تنسجم مع حجم الفقر الذي تعانيه الفئات الأضعف، خصوصاً في مدينة خارجة من حرب طاحنة واقتصاد مرهق».

ويُضيف: «مع موجة التطوير التي تقودها الدولة حالياً في قطاعات متعددة، لا بد من أن تطول يد الإصلاح قطاع النقل، من خلال إعادة هيكلته، وتفعيل الرقابة، وضمان العدالة في التسعيرة، بما يحفظ حق السائق من دون أن ينهك المواطن».

بيئات العمل الخطرة خارج دائرة السلامة المهنية

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

يطغى اليوم بوضوح حديث الصحة والسلامة المهنية، ويولى الحديث أهمية أكبر، بالتزامن مع كثير من الحوادث وإصابات العمل في مواقع مختلفة، إذ طالما تتكرر حوادث وإصابات العمل لاسيما المواقع الشاقة والخطرة، مع افتقاد هذه المواقع أدنى معايير السلامة التي من شأنها تأمين بيئات العمل المناسبة والآمنة التي تحمي العاملين من مخاطر العمل ولو بأدنى الحدود.

إذ تشير الإحصاءات العالمية إلى أن أكثر من 2,7 ملايين شخص يفقدون حياتهم سنوياً بسبب حوادث العمل أو الأمراض المهنية، كما تُسجل مئات الملايين من الإصابات غير المميتة التي تؤثر على الصحة والإنتاجية.

وفي سوريا وبعد حرب ودمار للبنى التحتية يعكس واقع السلامة والصحة المهنية حالة ترد واضحة، والخاسر الأكبر هم العمال في شتى مجالات العمل، ولاسيما الأعمال الخطرة، وما يهدد العمال فيها من التعرض للإصابة والحوادث المفاجئة نتيجة خلل ما سببه بيئات العمل التي تفتقد السلامة بما في ذلك عمالة القطاع العام أو الخاص.

هذا الواقع الذي لا يمكن تجاهله أبداً حفاظاً على أرواح العاملين وحماية لهم للحفاظ على استمرارية العمل والإنتاجية، يطرح جملة تساؤلات لوضع النقاط على حروف مشكلة تتفاقم إن لم يتم وضع خطط واستراتيجية عمل تؤمن بيئة العمل السليمة والآمنة للجميع.

ويبدو الموضوع ليس بيد جهة معنية واحدة، بل يلامس جميع الجهات ومنشآت العمل والهيئات والنقابات والقطاع الخاص والمجتمع المدني أيضاً، فما هو توصيف الواقع وماهي الخطط، أسئلة طرحتها الثورة على عدد من الجهات بالتزامن مع اليوم العالمي للصحة والسلامة المهنية.

وزارة الكوارث والطوارئ بينت أنها تعمل حالياً لبناء الإطار التنظيمي وسياسات وطنية تضمن استجابة متكاملة وفعالة في مواجهة الكوارث الطبيعية أو البشرية، ووضع معايير السلامة بالتنسيق مع المؤسسات والوزارات، إضافة إلى العمل وفق إحداث نظام وطني للإنذار المبكر، وربطه بغرف العمليات المركزية والمحلية، لتقليص زمن الاستجابة وتحسين القدرة على اتخاذ القرار.

وتسعى الوزارة لإعداد الخطة الوطنية للطوارئ، بالتنسيق مع الوزارات المعنية والمجتمع الأهلي، وإعادة هيكلة المعهد الوطني للزلازل ليصبح المعهد الوطني للطوارئ والكوارث، يعمل على تأهيل كوادر محلية قادرة على التعامل ضمن هذا الإطار، إضافة إلى أنه سيتم إطلاق تطبيق إلكتروني مجيب لنداءات الاستغاثة من السكان، وتحديد مواقع المتضررين وتوجيه الفرق الميدانية بشكل آلي وفوري، مع السعي إلى دمج الذكاء الصناعي والأدوات الرقمية في بيئة العمل، لتحسين السلامة وتقليل المخاطر، وتطبيق إجراءات السلامة، في المنشآت العامة ومشاريع البنية التحتية وتحديث معايير الإخلاء وإدارة مخاطر المواد الخطرة بالتنسيق مع مختلف الجهات التي تعنى بهذا الموضوع.

ممثل المعهد العربي للسلامة المهنية بدمشق الدكتور محمد إياد الزعيم، أوضح أهمية الموضوع ودراسته بمشاركة الاكاديميين والمختصين لتحقيق متطلبات السلامة، وهي مسؤولية مشتركة، ويدعم المعهد العربي للسلامة كل ما يتعلق بالسلامة والصحة المهنية، وسيتم التنسيق مع وزارة الطوارئ و الكوارث لإعداد خطط ومنهجية واضحة تعمل لتأمين السلامة في قطاعات ومنشآت العمل المختلفة بما فيها العام والخاص.

المهندس وسام زيدان من منظمة الخوذ البيضاء، أوضح أن بيئة العمل في الخوذ البيضاء بيئة محفوفة بالمخاطر في مناطق القصف والاستهداف المباشر، وعند العمل في بيئة خطرة فرق الإنقاذ هي هدف رئيسي للاستهداف، ومراكز الخوذ تعرضت لاستهداف متعمد بموقع العمل تحت انقاض مباني مهدمة وهي مباني أساساً ضعيفة تعرضت لكثير من حالات القصف أيضاً في مجتمع مهجر من البيوت والمدن ومخلفات الحرب أحد التحديات والمخاطر، وكل هذه التحديات والمخاطر اشتدت في سوريا عام 2023، والنتيجة استشهاد 300 عنصر من العاملين في الفرق، وكان لابد من الاستفادة من الدروس، ولابد من خطط سلامة مرنة يمكن أن تطبق على أرض الواقع، والتدريب المستمر على الاستجابة السريعة وتحليل دائم وتقييم المخاطر قبل أي تدخل، والعمل في الخطر لا يعني تجاهل السلامة بل يتوجب مضاعفة التدابير بما يتناسب مع الواقع.

مسؤول التأهيل والتدريب في وزارة الطاقة علي محمد عبيد، لفت إلى أهمية تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب بما يخص السلامة المهنية، وفي سوريا يبدو الأمر أكثر أهمية كون البلد مدمر، وسيتم إقلاع عجلة العمل والإعمار، ومهم التركيز على سلامة العمل وفق المعايير الدولية بشأن الصحة المهنية وتقليل نسب الخسائر والضحايا قدر الإمكان، ومهم دور لجان السلامة للعمل بموضوعية والقدرة على التدريب بالحد الأدنى للعاملين في مختلف مجالات العمل، وخاصة في أعمال تتطلب مجهوداً ومشقة وتعرضاً للخطر والإصابات والحوادث جراء قيامهم بواجبهم الوظيفي وتلبية الخدمات المطلوبة مثل عمال الكهرباء وغيرهم.

وإن يكن القطاع العام على بينة من كل الآثار السلبية التي تسببها بيئات العمل غير الآمنة للعاملين، لكن من دون إحداث تطوير لهذه البيئة بالشكل المطلوب، نتيجة ضعف الإمكانيات والبنى التحتية غير المؤهلة، بالمقابل هناك العاملون في منشآت قطاع العمل الخاص والذي يملك الكثير منه الإمكانيات الكبيرة، لكن عماله أيضاً هم خارج معايير السلامة والحماية من مخاطر العمل وتبعياتها.

مدير شركة نيوسيريا المهندس مصعب عمر الطيب أشار لأهمية حضور القطاع الخاص في طرح كل ما يبحث في موضوع السلامة المهنية، فالسلامة العامة ليست مجرد التزام، بل تمثل ركيزة أساسية في الرؤية لتعزيز بيئة عمل آمنة ومستدامة، ومهم أن يولي القطاع الخاص كل الاهتمام لحماية عماله من الحوادث والإصابات، وهذه الحماية كفيلة بزيادة إنتاج العامل ومثابرته لتقديم الأفضل، مع ضرورة نشر مفاهيم الوقاية المطلوبة في العمل، والحذر والحيطة ما أمكن، والتشديد على الالتزام بشروط ومعايير السلامة وحماية العاملين في جميع المنشآت، وهذا بحد ذاته يحقق أكبر قدر من الإنتاج ويحفز العامل ويحميه من المخاطر.

ويبقى الأهم ويبقى الأهم في طرح الموضوع هو مدى جدية الجهات المعنية في تطبيق الرؤى الطموحة لتحقيق السلامة المهنية واقعاً وليس كلاماً، مع الرقابة والمتابعة للالتزام بها في جميع المواقع، وتعزيز مفاهيم ثقافة السلامة المهنية في المناهج الدراسية للمدارس والجامعات، وبناء قدرات المتخصصين فيها، ونشر ثقافة الوقاية، ليس لحماية العاملين فقط، بل للحفاظ على استمرارية الأعمال وتقليل التكاليف الاقتصادية التي تسببها الحوادث في مرحلة الإعمار والبناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

9
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

شعلة تضيء ظلام الحرب..

الطفلة نور الكبب.. بين أصوات البراميل وهمسات الكتب

• الثورة – علا محمد:

في تلك البقعة الخضراء التي غطاها الرماد، وابتلعت قراها أصوات الطائرات ورائحة البارود، تنبت الزهور من بين الركام، وبين كل زهرةٍ هناك قصة لطفل أو طفلة قرروا ألا ينكسروا، ألا يكونوا فقط أرقاماً في نشرات الأخبار، بل شعلةً تضيء ظلام الحرب.

في إدلب، وتحديداً في مدينة خان شيخون المدينة المرادفة للألم تكتب الطفلة نور حشاش الكبب حكاية من نور، لا تحمل سلاحاً، ولا تعرف معنى القتال، لكنها تقرأ.. تقرأ كما لو أن الكتاب هو النجاة، تقرأ كما لو أن الحرف وطن، والسطر بيت، والصفحة حضن لا تصيبه القنابل.

نقرأ على ضوء شمعة

«نحن لم نكن نسمع أصوات المعلمين، بل كنا نسمع أصوات البراميل»، بهذه الكلمات بدأت نور تروي حكايتها لصحيفة «الثورة»، لم تكن الألعاب والضحكات تملأ أيامهم مثلما يعيش أقرانهم حول العالم، بل كانت الكتب تُقرأ على ضوء شمعة، والليل يُقضى على أنغام تحليق الطائرات، والصباح يبدأ على دويّ البراميل المتفجرة.

وأوضحت نور أن بدايتها مع المطالعة كانت في عمر التاسعة، عندما قرأت كتاب «مم و زين»، لم يكن كتاباً عادياً بالنسبة لها، بل كان باباً جديداً لفهم العالم والناس والحياة، تعلّمت من خلاله أن الجزاء من جنس العمل، وأن من يؤذي يُؤذى، وأن الإقراض لا يتم من دون مواثيق، وأن إيذاء الآخرين مرفوض تماماً.

والدة نور كانت أول من وجهها نحو الكتاب، ففي المنزل مكتبة كبيرة، وأفراد العائلة جميعاً يحبون القراءة، تلك البيئة الصغيرة التي تضم الكتب والأمل كانت الحاضنة الأولى لحب نور للقراءة، ورغم الحرب، لم تكن المطالعة تؤثر سلباً على دراستها، بل كانت تمارسها في أوقات الفراغ أو قبل النوم، حين يكون العالم قد هدأ قليلاً من حولها، أو على الأقل عندما يتوقف القصف مؤقتاً.

لكن إدلب لم تتوقف عن النزيف، القصف لم يكن حدثاً طارئاً، بل جزءاً من الروتين اليومي، ومع ذلك، كان الكتاب هو الوسيلة الوحيدة لتلوين أيام نور.. ومن بين كل تلك اللحظات المرعبة، كتبت نور قصيدة تفيض بالألم:

كتمت تحت ركام البيت صوتي.. دوى صوت مرعب في حارتنا
كانت طائرات الغدر والموت تفرغ حقدها على أطلال بيوتنا الخاوية..
وفاضت روح سلمى إلى ربها في جنة عالية..
وأكثر ما أدهشني مئذنة مسجد الحي.. تسمو بقامتها الشاكية
سممونا بغاز السارين، وأمطروا علينا نار الجحيم في الشتاء..
أرادونا موتى وأردنا البقاء..
نهضنا من جديد، نضمد الجراح
فأورق الزيتون وابتلج الصباح

كانت القصيدة صرخة مكلومة لروح فقدت أصدقاءها وألعابها وأمانها، لكنها تمسكت بحلمها، ووجدت في الكتاب والكتابة شيئاً من التعويض والشفاء.

تقول نور: إنها حزنت كثيراً على من فقدتهم، لكن الله عوضها بعائلة تمنحها الثقة وتساندها، وشاركت بعدها في «تحدي القراءة العربي» لتقول للعالم: «لسنا أطفال مخيمات فقط، بل نحن أطفال علم ومعرفة، نحب التعلم والقراءة ولا نحب الحروب».

القراءة بالنسبة لها لم تكن هروباً، بل أملاً، كانت وسيلتها للتفاؤل، ومن خلالها اكتسبت معلومات وأفكاراً تساعدها في بناء مستقبلها، وبينما كانت المدن تنهار، كانت نور تُشيّد داخلها مدناً من كلمات.

نحو الـ 50 كتاباً

ولم يكن الطريق سهلاً، فقد واجهت نور صعوبات كثيرة في تحدي القراءة، أبرزها ضيق الوقت وعدم توفر الكتب في بلدتهم الصغيرة.

تقول نور: «واجهت الكثير من المصاعب، أبرزها ضيق الوقت المحدد الذي منحونا إياه، فلم يكن كافياً لتلخيص 50 كتاباً، وحدها أمي كانت تذهب إلى المدينة وتحضر لي الكتب من المكتبات، وقرأت أيضاً كتباً إلكترونية من خلال الإنترنت».

جوازات التحدي التي حملتها نور تضمنت كتباً متنوعة، منها الديني والعلمي والخيالي والسير الذاتية، مما أتاح لها أن تُكوّن رؤية واسعة وثقافة متعددة الأبعاد، رغم أنها لم تغادر حدود الحرب.

لحظة لن تُنسى

من أجمل المواقف التي تتذكرها نور.. يوم إعلان نتيجة المسابقة، كانت تجلس تقرأ كتاب «الهنود الحمر»، بعد أن أدّت امتحان التحدي على مستوى المحافظة، عندما دخلت أمها فجأة وهي تصرخ فرحاً: «نجحتي.. نجحتي».. لم تستوعب نور الأمر في البداية، لكن حين فهمت أنها فازت، غمرها الذهول والحب والشوق دفعة واحدة، كانت لحظة فرح حقيقية وسط زمن القهر.

وصية من قلب الركام

نور تؤمن أن الأطفال الآخرين تأثروا بشدة بالظروف الأمنية، فالكثير من أصدقائها كانوا يخافون من القصف، من صوت الطائرات، من احتمالية سقوط البيت عليهم، هذا الخوف أثّر على تركيزهم ودراستهم وحتى على شغفهم بالقراءة، لذلك، تُوجه نور رسالة لكل أطفال إدلب، «اقرؤوا.. لأن القراءة تغذي العقل، القراءة كنز المعرفة، من تسلح بها ساد وغنم وانتصر، ومن أغفلها هان وضعف وافتقر»، وتختمها بقول الله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

حلم نور ليس بسيطاً، هي تحلم أن تصعد إلى المنصة التي يُتوّج عليها أفضل شاعر وكاتب، وهي تؤمن أنها ستصل، وستستمر بكل إصرار وعزيمة لتحقيق هذه الغاية، وقد بدأت بالفعل، فقد كتبت قصة خيالية قصيرة بعنوان: «حقل الكتب»، حصلت عنها على شهادة دولية، قصة تروي فيها عالماً تتفتح فيه الكتب كما تتفتح الأزهار، رغم أن الأرض التي كُتبت عليها مفخخة بالدموع.

إلا أن نور اختارت أن تبني شيئاً لا تقدر عليه الطائرات، عقلٌ يعرف، وقلبٌ يحلم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

سليمان لـ «الثورة»: تكلفة الاستثمار المنخفضة تعطينا أملاً بقدوم الاستثمارات

• **الثورة – ميساء العلي:**

لا تزال تداعيات رفع العقوبات الأميركية والأوروبية عن سوريا تأخذ أبعادها ليتم ترجمتها بالشكل العملي، وبالتالي فتح الطريق أمام إعادة حركة التحويلات المالية عبر الأقنية المصرفية الأمر الذي سيشجع ويطمئن ويعزز الثقة لدى المستثمرين الأجانب والعرب.. وحتى على الصعيد المحلي تشجيع السوريين في الخارج للاستثمار في سوريا بعد الحرية الاقتصادية.

الآثار الاقتصادية لرفع العقوبات عن سوريا من وجهة نظر أستاذ السياسات التنموية في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور عدنان سليمان، وبحسب تعبيره فإن هناك تداولاً عاطفياً للحدث وهناك تداول عقلاني، فنحن شعب شرق أوسطي عاطفي بطبيعتنا لذلك لدينا تفكير إيجابي للدقائق الأولى لأي موضوع لكنه خطير إذا استمر بالتداول لذلك نحن أحوج إلى التناول العقلاني المنهجي.

يقول سليمان في حديثه لـ"الثورة": إن قانون الاستثمار تم تعديله في أيام النظام المخلوع عدة مرات مع تسهيلات وإعفاءات وخطاب إعلامي وندوات، إلا أن النتيجة كانت على الأرض مجرد كلام فحينها لم تأت سوى استثمارات خليجية سهلة وهربت الكثير من الاستثمارات.

ويضيف: العقوبات رفعت وأعطي فترة زمنية نحو 180 يوماً، لذلك يجب أن نتعلم مباشرة من الدرس الماضي، وأن تكون الاستثمارات القادمة حقيقية، وأنه ستأتي استثمارات متدفقة.

وبين أن هناك طلباً كبيراً على العقارات بدمشق وريفها بشكل غير طبيعي من خلال وسطاء لمستثمرين خليجيين عبر المكاتب العقارية، إلا أن ذلك لا يصنع استثماراً.

السؤال الذي يجب طرحه لماذا ترتفع تكلفة الاستثمار الخارجي في سوريا من 50 إلى 60 بالمئة، والجواب هو الذي يحدد هل تأتي استثمارات إلى سوريا وهل تتدفق الرساميل أم لا؟

أيضاً.. لماذا كان ينبغي على أي مستثمر أن يضيف من 50 إلى 60 بالمئة قبل سقوط النظام، وقد تكون الحالة مستمرة حتى الآن لكن أقل بقليل.

فلا أحد يغفل ذلك، ولا يمكن أن يضيف مستثمر عمولات ورشاوى وأن المحاكم التجارية غير شفافة، لذلك نحن يجب أن نؤسس لبيئة آمنة سياسياً واقتصادياً وأن نبني دولة اقتصادية تستطيع أن تستقطب الرساميل، ويجب أن نفكر باستقرار الدولة وديمقراطيتها وأمانها، فإذا لم يكن لدينا وضوح في بناء الدولة كمؤسسات قضاء وأمن وسياسة شفافة، فالاستثمارات لن تأتي لأن تكلفة الاستثمار عالية، وفقاً للدكتور سليمان.

وأضاف: هناك مرحلة بغاية الأهمية يجب أن نستعد لها وهي مرحلة ما بعد رفع العقوبات نهائياً إن حصل، وهذا مشروط باستقرار مؤسساتي، فتكلفة الاستثمار المنخفضة هي ستعطينا الأمل بأن الاستثمار سيأتي الآن، وبالمقابل لن يأت أحد إذا بقيت التكاليف مرتفعة.

ويتابع: اليوم المستثمرون الخليجيون يطلبون من المكاتب العقارية عن طريق وسطاء شراء العقارات والجمعيات للاستثمار في العقارات، أو مشاريع اقتصاد وسياحة وصناعة وطاقة وبنية تحتية، وهذا يحتاج إلى شروط غير موجودة حالياً.

بانتظار تحسن قادم على الرواتب..

المنحة المالية تحفز الطلب الاستهلاكي قبيل العيد

• **الثورة – وعد ديب:**

بعد حالة الانكماش التي شهدتها الأسواق المحلية خلال الفترة الماضية نتيجة تراجع القوة الشرائية للدخل بسبب ضعف الرواتب والأجور، والتأخر في بعض الأحيان في صرفها.. تعود اليوم الحركة شبه النشطة اليوم لهذه الأسواق بعد قرار صرف منحة مالية للعاملين في الدولة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

صحيفة الثورة استطلعت آراء المواطنين من شرائح مختلفة بعد قرار صرف المنحة المالية وتأثيرها.

وهنا يقول عمران الحمد- صاحب متجر للمواد الغذائية: كانت حركة البيع معدومة، ولمجرد صدور قرار بصرف منحة مالية تنشطت حركة البيع بشكل أفضل مما كانت عليه سابقاً.

أسعد حمدان- متقاعد قال: المنحة شملت المتقاعدين وبمبلغ 300 ألف ليرة جيدة، ونحن أحوج إليها بهذه الظروف لشراء مايلزمنا من بعض المواد استهلاكية فقط.

ناهد الحلبي- موظفة، تقول: ما نأمله أن تكتمل فرحتنا بهذه المنحة ويلغى تحديد مبلغ السحب في بعض المصارف، فالانتظار الطويل في أثناء عملية السحب من الصرافات وعدم حصولنا على كامل الكتلة النقدية، يرهقنا وينعكس أيضاً على تخفيف السيولة في الأسواق والعودة بها إلى حالة الركود.

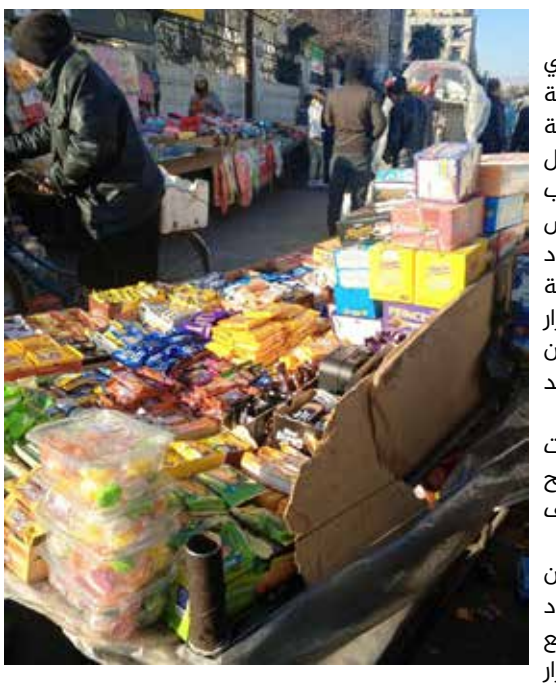

ولنا أن نذكر أن معظم المواطنين الذين التقيناهم انحصر طموحهم أن يكون هناك زيادة على الرواتب والأجور في الفترة القادمة، بما يسهم في تحسين المعيشة.

انتعاش مؤقت

بدوره قال الباحث الاقتصادي عبد العظيم المغربل لـ«الثورة»: إنه من الناحية الاقتصادية يُتوقع أن تُسهم هذه المنحة المالية في تحفيز الطلب الاستهلاكي خلال فترة عيد الأضحى المبارك، مما قد يؤدي إلى انتعاش مؤقت في الأسواق المحلية.

إلا أن هذا الأثر- والكلام للمغربل- سيكون محدوداً نظراً لانخفاض القوة الشرائية العامة وارتفاع معدلات التضخم، حيث أن قيمة المنحة لا تغطي سوى جزء بسيط من احتياجات الأسرة الأساسية.

كما أن غياب الإنتاج المحلي الكافي يعني أن معظم هذا الطلب سيُترجم إلى ارتفاع في الأسعار بدلاً من تنشيط فعلي للإنتاج، وفقاً للباحث الاقتصادي.

ويختم: في المحصلة تبقى هذه الخطوة حلاً جزئياً مسكناً قصير الأمد لأزمة معيشية أعمق تتطلب حلولاً بنيوية.

خبير مصرفي لـ «الثورة»:

550 ملياراً كتلة المنحة

• **الثورة – ميساء العلي:**

قال الخبير المصرفي والمالي الدكتور علي محمد في تصريح خاص لـ"الثورة": لا يوجد تقدير لعدد العاملين في الدولة، إلا أنه- وبحسب تصريح سابق لوزير المالية في حكومة تصريف الأعمال السابقة بتاريخ 2025/1/7 أن عدد العاملين 900 ألف عامل.

وأضاف: تقدر المنحة بـ 450 مليار ليرة سورية للعاملين في القطاع العام، كما أنه لا يوجد تقدير لعدد المتقاعدين، لكن لنفرض جدلاً أن المنحة المقدرة لهم بـ 300 ألف ليرة، فحجمها 100 مليار ليرة، إذاً.. نحن أمام كتلة مالية تقدر بـ 550 مليار ليرة سورية.

كيف وإلى أين ستوجه؟

والسؤال من أين ستصرف المنحة، يجيب الدكتور محمد: يبدو أن الموازنة التكميلية لحظت ذلك من خلال الوفورات، وقال: إن زيادة للرواتب والأجور متوقعة في شهر تموز القادم.

وبحسب محمد فإن المنحة ستؤدي لزيادة القدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود على راتب هذا الشهر، كون هناك زيادة 100 بالمئة، مما سيؤدي لزيادة الطلب من خلال التنفيذ الفوري والاستهلاك لتأمين متطلبات المعيشة، كوننا مقدمين على العيد.

وعن توجه الحكومة يعتقد الخبير محمد أن توجهها سيكون بالكامل نحو الاستهلاك، ويزداد الطلب على منتجات الشركات والخضار والفواكه، كما أنها ستلعب دوراً في تحريك السوق من خلال زيادة الطلب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

بورصة دمشق بين الأمل والتحديات في مشهد الاقتصاد السوري

• هني الحمدان:

بعد توقف دام نحو ستة أشهر، استأنفت سوق دمشق للأوراق المالية نشاطها مجدداً، في حدث وصفه المسؤولون بأنه «يوم تاريخي» يحمل في طياته إشارات أولى لتعافي الاقتصاد السوري. ومع حضور رسمي واسع ومشاركة كبار الشخصيات الاقتصادية والاستثمارية، تبرز أمامنا صورة جديدة تحاول من خلالها دمشق أن تستعيد موقعها كمنصة مالية حيوية على مستوى المنطقة. لكن هل تعكس هذه الخطوة واقعاً اقتصادياً قوياً، أم أنها رسالة رمزية في خضم تحديات جسيمة تواجهها البلاد؟

توقف بورصة دمشق عن العمل ليس ظاهرة فريدة بل هو إجراء متبع في العديد من الأسواق العالمية في أوقات الأزمات أو الأحداث غير المتوقعة. غير أن طبيعة الأزمة السورية، التي تسببت في هروب رأس النظام وتدهور مؤسسات الدولة، جعلت من هذا التوقف حدثاً استثنائياً لأكثر من سبب. فإجراء الإغلاق كان له أهداف أمنية واقتصادية استراتيجية، مثل حماية الأموال والبيانات، منع المضاربات القاتلة على سوق الأسهم وسعر الصرف، ووقف هروب رؤوس الأموال إلى الخارج، لا سيما أموال رموز النظام السابق. هذه الخطوة جاءت كدرع وقائي حافظ على ما تبقى من النظام المالي السوري في ظل فوضى اقتصادية خانقة.

مؤشرات أولية

مع إعادة الافتتاح، شهدت السوق حجم تداول بلغ 60,790 سهماً بقيمة تجاوزت 172 مليون ليرة سورية، عبر 104 صفقات. وترافق ذلك مع ارتفاع سعر الصرف في السوق السوداء من 8,700 ليرة قبل يومين إلى ما بين 9,000 و 9,400 ليرة، بينما ظل السعر الرسمي المركزي ثابتاً تقريباً بين 11,000 و 11,100 ليرة. هذه المؤشرات تشير إلى تنشيط ملحوظ في الحركة المالية، إلا أنها تبقى بعيدة عن تحقيق استقرار مالي حقيقي، حيث لا تزال الفجوة بين سعر الصرف الرسمي والسوق السوداء كبيرة، ما يعكس استمرار ضغوط على الاقتصاد السوري، حسب رأي الخبير الاقتصادي محمد السلوم .

كما جاء في تصرح وزير المالية يسر برنية بأن إعادة افتتاح البورصة «تمثل رسالة واضحة بأن الاقتصاد بدأ يتحرك وينتعش»، وهذا يشير الى أن البورصة ستكون شركة خاصة مركزية لتطوير الاقتصاد الوطني. أما رئيس مجلس إدارة السوق فادي جليلاتي، فقد أكد على أن البورصة لن تكون مجرد منصة لتداول الأسهم والسندات، بل ستكون لاعباً محورياً في دعم إعادة الإعمار والنمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات، محققًا بذلك استقرار العملة الوطنية. من جهته، وصف المدير التنفيذي للسوق باسل أسعد الحدث بـ «اليوم التاريخي»، فيما شدد رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية عبد الرزاق القاسم على أن «سوريا أرض خصبة للفرص الاستثمارية».

> إعادة افتتاح البورصة رسالة واضحة أن الاقتصاد بدأ يتحرك وينتعش

من الإصلاحات الاقتصادية والسياسية اللازمة لجذب استثمارات ذات جودة ومستوى عالٍ.

فجوة يجب ردمها

مقارنة سوق دمشق بسوق الأوراق المالية في السعودية ومصر تظهر فجوة كبيرة من حيث حجم التداول، عدد الشركات المدرجة، وعمق السوق. الأسواق السعودية والمصرية تتمتعان ببنى تحتية متطورة، أنظمة تنظيمية متقدمة، وأطر قانونية شفافة تحمي المستثمرين، ما يجعل منهما أسواقاً جاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية والإقليمية.

في المقابل، سوق دمشق لا يزال يعاني من ضعف البنية التقنية، نقص التنوع المالي، وحالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي تعيق تطوره. وللحاق بهذه الأسواق، يحتاج الاقتصاد السوري إلى إصلاحات شاملة تعزز من بيئة الأعمال وتحفز الشركات على الدخول إلى السوق.

تشير التطورات الأخيرة على الصعيد الدولي إلى بوادر إيجابية يمكن أن تعزز من فرص تعافي السوق المالية السورية. إعلان الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وعدد من الدول عن رفع العقوبات تدريجياً، واقتراب سورية من العودة إلى نظام «سويفت» الدولي، من شأنه تسهيل حركة الأموال وتحويلات المستثمرين، ويزيد من ثقة الأسواق الأجنبية والمحلية. إضافة إلى ذلك، توقيع عقود شراكة دولية كبرى في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والموانئ، واستثمارات خليجية وسعودية متوقعة في مجالات متعددة، يخلق آفاقاً واعدة لتدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق المالية السورية، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجاباً على حجم التداول وقوة السوق.

رغم هذه العوامل المحفزة، يبقى الطريق نحو سوق أوراق مالية ناضجة ومستقرة في سوريا محفوفًا بالتحديات، عدم الاستقرار السياسي والأمني، ضعف الحوكمة، التضخم المستمر، والتقلبات الحادة في سعر الصرف، كلها عوامل تعيق الاستثمارات وتثبط ثقة المستثمرين. كذلك، الحاجة إلى بناء مؤسسات مالية وتنظيمية قوية وشفافة، تطوير التشريعات المالية، وتوفير حماية قانونية للمستثمرين، لا يمكن تجاهلها كشرط أساسي لنجاح البورصة ودورها في إعادة إعمار الاقتصاد السوري.

بين الأمل والواقعية

إن إعادة افتتاح سوق دمشق للأوراق المالية يحمل في طياته بوادر أمل مهم، خاصة في ظل التحولات الدولية والإقليمية الأخيرة التي قد تساهم في خلق بيئة استثمارية أكثر ملاءمة. ومع ذلك، يبقى النجاح الحقيقي مرهوناً بقدرة الدولة على تنفيذ إصلاحات جذرية، تحقيق الاستقرار السياسي، وإرساء بنية تحتية قانونية ومالية متطورة.

سوق دمشق اليوم في مفترق طرق، فهل ستكون منصة انطلاق حقيقية نحو إعادة إحياء الاقتصاد السوري، أم مجرد حدث رمزي مؤقت؟ الوقت والتطورات الاقتصادية القادمة وحدها قادرة على الإجابة.

بين الطموح والواقع

رغم الأجواء التفاؤلية، فإن التحليل الموضوعي يُظهر أن تصريحات المسؤولين لا تخلو من طموحات مبالغ فيها مقارنة بالواقع الاقتصادي المتردي. فالبورصة، رغم استئناف نشاطها، لا تزال تعاني من ضعف السيولة، قلة الشركات المدرجة، وعدم وجود بيئة تشريعية وتنظيمية كافية لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية بثقة. كما أن السوق تواجه تحديات حقيقية في استقرار سعر الصرف، والشفافية، وحماية المستثمرين حسب كلام الخبير الاقتصادي السلوم .

تصريح أن البورصة ستكون مركزًا فاعلًا لإعادة الإعمار ونمو الاقتصاد لا يعكس مستوى التطور الحقيقي للبنية التحتية المالية في سورية، كما أن وصف البلاد بـ»أرض خصبة للفرص» يفتقر إلى بناء قاعدة متينة

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

قوانين النظام المخلوع

تلاحق الموظفين الهاربين من بطشه فهل تنصفهم الحكومة الجديدة؟

• **الثورة – سعاد زاهر:**

«لو أنني أعرف أن منع السفر لا يزال ساري المفعول لما فكرت بالقدوم»، تقول سوسن مع نهاية زيارتها القصيرة إلى بلدها سوريا بعد غياب (14) عاماً، توفيت خلالها والدتها، ولم تتمكن من رؤيتها، وها هي تدفع ثمناً من نوع آخر، فقد اكتشفت أن المؤسسة التي تعمل فيها قد راكمت عليها غرامات مالية، رغم الدعوى القضائية التي رفعتها قبل نحو سبع سنوات، إلا أنها لا تزال تعاني، وصدر بحقها قراران متناقضان؛ الأول صرف من الخدمة مع مجموعة من العاملين في الدولة من مؤسسات مختلفة، والثاني حكم اعتبرها «بحكم المستقيلة».

بين نارين

بينما تاه أمل سوسن في خيبة عميقة، وغادرت وهي تقول بوجع: «وداعاً سوريا»، لا تزال الزميلة «هند بوظو» تتردد في العودة إلى بلدها بعد غياب تجاوز التسع سنوات.

هند التي طالما عملنا معها في صحيفة الثورة، لم يكن يخفى على أحد موقفها حتى قبل عام 2011، كانت تصنف كمعارضة للنظام، اضطرت عام 2015 لتقديم إجازة إدارية لتتمكن من مرافقة ابنتها إلى تركيا، من أجل لمّ الشمل، وكان من المقرر أن تعود بعد انتهاء الإجازة، ولكن بسبب تأخر لمّ الشمل، اضطرت إلى إرسال شقيقها كي يمدد إجازتها- حينها علمت أنهم أخفوا الإجازة- كما أخبرتها حينها مديرة الشؤون الإدارية في صحيفة الثورة.

الأمر الآخر أن إجازتها اختفت، وأخبرت المديرة ذاتها شقيقها سراً أنه صدر بحقها قرار باعتبارها بحكم المستقيلة، وسوف تحاكم بجرم ترك العمل، وهنا لم يعد بإمكانها الرجوع، وقرار طردها من العمل صدر مباشرة، بعد شهر تقريباً، ولم يعد بإمكانها تقديم إجازة كما حكم عليها بالسجن، ما جعلها تقرر البقاء في تركيا.

اضطررت للهرب

تلتقي حالة زميلنا الإعلامي مصطفى علوش مع حالة هند في العديد من النقاط، علوش عمل في صحيفة الحرية (تشرين سابقاً) ثم انضم إلى صحيفة الثورة لفترة أقل من عامين، يقول: اضطررت للهرب من البلاد عام 2015 بعد أن أصبحت الحياة صعبة جداً، كنت أشعر أنني ملاحق بعد نشري مجموعة من المقالات خلال الأعوام (2013- 2014- 2015) لذلك غادرت البلد نتيجة الخوف من الاعتقال والتوقيف.

كان الاستقطاب لمصلحة النظام المخلوع قوياً جداً، يقول علوش، وكان الصمت يعني عدم الإدلاء بموقف مؤيد له، خاصة أن العمل في الإعلام مسألة صعبة في بلد مثل سوريا، ولاسيما أن أسماءنا معروفة ومواقفنا واضحة، فقررت الهرب.

بالطبع حالة «سوسن، وهند، ومصطفى» ليست سوى أمثلة عن آلاف المواطنين العاملين الذين اختاروا ألا يقفوا مع بطش النظام البائد وظلمه، من دون أن يتوقعوا أن الظلم سيطولهم بعد سقوطه حين يقررون العودة إلى بلد لطالما اشتاقوا لِلُقياه حُرّاً بعد اندحار النظام البائد، الذي فرق شملهم وشتتهم في بقاع الأرض.

حالات أخرى، حاولتُ أن أحصل على تصريحات منهم باعتبارهم كانوا مطلوبين للأجهزة الأمنية قبل خروجهم من سوريا بداية الثورة، لكنهم رفضوا الإدلاء بأي تصريح، كما رفض المسؤولون التعامل معي لدى مراجعة العديد من المؤسسات لإتمام مهمتي الصحفية، وبعضهم، ربما اعتبر الإدلاء بتصريح حول هذا الموضوع لا يزال مبكراً لاعتبارات لم أفهمها!

تعددت الأسباب والهروب واحد

هي مشكلة قائمة، يتعرض لها كل من يفكر بزيارة سوريا، من العاملين الذين يمكن تصنيفهم وفق محاور ثلاثة هي: أولاً: موظفون هربوا لأنهم كانوا مطلوبين أمنياً.

ثانياً: قسم آخر هرب لأنهم لا يريدون العمل ضمن مؤسسات النظام المخلوع.

ثالثاً: القسم الأخير هرب من جحيم الحرب، بكل الأحوال هم هربوا للحفاظ على حياتهم، ولأن الأوضاع كانت كارثية، فهل يحسن أن يخضعوا الآن لقوانين النظام البائد، وهل يجوز أن تتم محاسبتهم وفق تلك القوانين؟.

تقول الإعلامية هند بوظو: «توقعنا أن نتحرر من قوانينه، بالطبع أحلم بتلك اللحظة التي أعود فيها إلى سوريا، تسع سنوات وأنا أشتغل مع المعارضة في تركيا، وأنتظر لحظة التحرير الكبرى، ولكن هل من المعقول أن أعاقب، وعلى ماذا؟.. على موقفي، على انشقاقي عن النظام المخلوع، وأنا منذ 30 عاماً مسجلة لدى النظام أنني معارضة؟!.

أراها عقوبة مالية وأخلاقية وإنسانية بحقنا تجعلنا نتردد بالعودة، خاصة أن لدينا صعوبات كبيرة مثل الكثير من السوريين الموجودين في تركيا، حيث ظروفنا المادية والحياتية شاقة.

تتابع بوظو: هذا الأمر يجعلني أعمل حسابات كثيرة، كيف أنزل إلى بلدي وأنا معاقبة، غرامات لمدة تسع سنوات، كيف سأسددها، وأنا بلا عمل أعيش على المساعدات التي تأتيني من أولادي، بالكاد أسدد بها أساسيات الحياة من إيجار منزل وطعام، نحن نعيش ضمن ظرف لا يوصف.

وتضيف باستغراب وألم: دول لها ديون على النظام المخلوع تمت مناقشة إسقاطها، فكيف لا تسقط الغرامات الكيدية التي وضعها النظام المخلوع على الموظفين الهاربين من بطشه.. هل قراراته ملزمة لمن هرب من الموت؟ زوجي اعتقل وسجن عاماً كاملاً، وتعرض للملاحقة، أيضاً الحال مشابه مع ابني الذي دفعت الملايين لحمايته، نحن هربنا من سوريا كنّا قاب قوسين أو أدنى من الاعتقال، خرجنا لأننا لا نريد الموت، خرجنا لبناء دولة.

> **علوش: ضرورة حصر المعاملات بجهة واحدة**

الآن بعد سقوط النظام البائد، يتابع مصطفى علوش، أفكر بزيارة بلدي، لكنني متردد بعد متابعتي لكل ما ينشر حول العقبات الإدارية والقانونية والمالية للعائدين، خاصة الموظفين منهم.

من المؤكد قضايا مثل التوقيف الأمني والاعتقال سقطت، لكن هناك قضايا إدارية يمكن أن تشكل عقبة كبيرة.

كنت موظفاً مثبتاً في مؤسسة الوحدة، وهربت من دون تقديم استقالة، وهناك الآلاف من العاملين الذين هربوا وتركوا عملهم، اليوم عند العودة تواجهنا مشكلات قانونية وإدارية وغرامات مالية!.

منع سفر

أتذكر أنني طيلة سنوات كثيرة قبل عام 2015 كنت أغادر إلى أي بلد من دون حاجة لتأشيرة، لأنني لا أضع تلك الكلمة التي باتت تشلّنا تماماً عند ذكر مغادرة البلاد «موظف»، ولا يوجد اسمي عبر المنافذ الحدودية، لكن المفاجأة التي صدمتني ولا تزال آثارها حتى اليوم، حين قررت المغادرة في فجر صيف عام 2015، حينها علقت على الحدود السورية- اللبنانية في الجديدة، ولم يسمح لي بالمغادرة لأنني لا أملك موافقة سفر، في الوقت الذي سمح فيه لجميع الركاب الذين كانوا معي بالمغادرة، وهكذا علقت، كما علّق غيري، في دوامة موافقات السفر، حينها كانت تعطى بناءً على معطيات عديدة.

كثيرون لم يكونوا يملكونها في ذلك الوقت، وتحاك التهم أينما حللنا، كانت تلك المرحلة تتميز بمغادرة الكثير من الموظفين غير آبهين بأي شيء، فتم استبقا من لم يتمكن من المغادرة سريعاً بهذه الطريقة القسرية.

حول منع السفر، يقول المحامي أديب عاصي لصحيفة الثورة: وهو الذي استلم قضايا كثيرة تتعلق بالعاملين الذي تركوا وظائفهم: تم وضع أسماء الموظفين في سجل العاملين في الدولة، الأمر الذي يجعله يحتاج إلى موافقة سفر كي يغادر سوريا، تتم موافقة السفر عن طريق التقدم بطلب إلى إدارته، وهي التي تقدّر إن كان بإمكانه السفر أم لا، وفي حال سافر الموظف من دون موافقة إدارته يعتبر أنه سافر بطريقة غير شرعية، كلّ من انشق عن النظام المخلوع غادر بطريقة غير شرعية، وبالتالي عندما يعود لا يجد دخولاً وخروجاً على الحدود، الأمر الذي يجعله يحتاج إلى تسوية وضعه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

رئيس قسم القضاء الإداري بـ «قضايا الدولة» : القوانين تطبق مع أنها ظالمة

وعـن الحـالات التـي تعامـل معهـا مـن خـلال الدعـاوي يقـول المحامـي عاصـي: شـملت مـن تـرك عملـه وصـدر بحقـه قـرار أنـه بحكـم المسـتقيل، عنـد عودتـه يتوجـب عليـه مراجعـة الإدارة لمعرفـة مـا هـي الذمـم الماليـة المترتبـة عليـه، ولهـذه الذمـم أشـكال متعـددة.. رواتـب، عهـدة لـوازم مكتبيـة، مصاريـف إيفـاد- إن كان موفـداً لمصلحـة الدولـة.

الموضـوع كلـه يتعلـق بأنـه يوجـد حقـوق لـلإدارة، وعلى هـذا الأسـاس وضـع منـع السـفر، فيتـم وضـع اسـمه على الحـدود لإخبـاره أن لديـه منـع سـفر ويفتـرض أن يراجـع الإدارة، لتسـوية وضعـه.

ويتابـع عاصـي: قـد تتسـاهل الهجـرة والجـوازات فتعطـي موافقـة سـفر لمـرة واحـدة، لكـن عنـد العـودة يفتـرض أن يسـوي وضعـه، وإلاّ يمنـع مـن السـفر.

في مجلـس قضايـا الدولـة بعـد التحريـر بقيـت القوانيـن السـابقة نافـذة، لذلـك توجهـت صحيفـة الثـورة إلـى الجهـة التـي تخاصـم الموظـف، وهـي مجلـس قضايـا الدولـة للإجابـة على مجمـل التسـاؤلات.

بدايـة كان لنـا تسـاؤل عـن علاقـة مجلـس قضايـا الدولـة بقضايـا العامليـن الذيـن هربـوا مـن النظـام، رئيـس قسـم القضـاء الإداري في مجلـس قضايـا الدولـة أسـامة سـلمون يقـول: إدارة قضايـا الدولـة هـي وكيـل بالخصومـة عـن مؤسسـات وشـركات الدولـة بمـا يرفـع منهـا أو عليهـا مـن دعـاوى، لتتـم المرافعـة عنهـا أمـام القضـاء.

فيمـا يتعلـق بالموظفيـن فهـم يخضعـون للقانـون رقـم (50) لعـام (2004) وقسـم آخـر يخضـع للقانـون رقـم (135) لعـام 1945، حسـب طبيعـة عمـل كل منهـم.

القوانين السابقة نافذة

وفيمـا يتعلـق بسـؤال حـول محاسـبة العائديـن مـن الموظفيـن على نفـس القوانيـن السـابقة يقـول سـلمون: بعـد السـقوط بقيـت القوانيـن السـابقة هـي النافـذة، بينمـا يتـم تشـكيل أطـر تشـريعية جديـدة والنظـر في تعديـل القوانيـن أو إلغائهـا، وإعـداد مشـاريع قوانيـن جديـدة ليتـم إقرارهـا.

قسـم كبيـر مـن قـرارات الصـرف مـن الخدمـة صـدرت لأسـباب أمنيـة، وكل قـرارات الصـرف مـن الخدمـة تصـدر مـن رئاسـة مجلـس الـوزراء بموجـب لجنـة مشـكلة مـن المجلـس وتكـون قراراتهـا سـرية.

الحالـة الثانيـة: هـي مـن صـدر قـرارات بحقهـم وتـم اعتبارهم بحكـم المسـتقيل، وهنـا كقسـم قضـاء إداري ننظـر فقـط في الذمـم الماليـة، المترتبـة على العامـل نتيجـة انقطاعـه عـن العمـل، وصـدور قـرار اعتبـاره بحكـم المسـتقيل.

مـع العلـم أن جـرم تـرك العمـل جزائـي تختـص بـه محاكـم البدايـة الجزائيـة، وبالتالـي فـإن المحكمـة لهـا الحـق بإصـدار حكـم جزائـي بالحبـس على العامـل المعتبـر بحكـم المسـتقيل، وتطالبـه بالذمـم الماليـة المترتبـة عليـه، وفي حـال صـدور عفـو تسـقط العقوبـة الجزائيـة فقـط، فقـد يكـون مشـمولاً بالعفـو الحبـس، وإذا كانـت الغرامـة غيـر مشـمولة بالعفـو، تقـوم إدارات الدولـة بإرسـال كتـاب إلـى إدارة قضايـا الدولـة، قسـم القضـاء الإداري لإقامـة دعـوى بحـق العامليـن المترتبـة عليهـم ذمـم ماليـة.

> عاصي: كل من لم يسوِّ وضعه يمنع من السفر

يتابـع سـلمون الحديـث حـول تسـاؤلنا عـن العامـل في الدولـة الـذي أجبـر على تـرك عملـه بسـبب الظـروف الكارثيـة التـي تهـدد حياتـه، هـل يجـوز التعاطـي معهـم وكأنهـم كانـوا في ظـرف طبيعـي؟

الأصـل بالوظيفـة العامـة تحقيـق اسـتقرار اجتماعـي لـكل العامليـن بالدولـة، في الحـرب اضطـر كثـر لتـرك وظائفهـم ومغادرة البـلاد لأسـباب شـتى؛ أهمهـا تهديـد الحيـاة بسـبب الوضـع الأمني، ولأسـباب أخـرى عديـدة: الاقتصاديـة، فقـدان المنـزل، لكـن الأهـم الجانـب الأمنـي، وكان العديـد منهـم مطلوبيـن للأمـن، وهنـاك خطـر يتهـدد حياتهـم، لخروجهـم في مظاهـرات ضـد النظـام المخلـوع، لأي سـبب ومطلوبيـن على الحواجـز.

المشكلة بالتشريعات

وحـول سـؤال لمـاذا لا تسـقط الغرامـات والتـي غالبـاً كانـت كيديـة، أو تمـت مضاعفتهـا للانتقـام ممـن انشـقوا عـن النظـام، وهـي عقوبـة ظالمـة خاصـة مـع تضخـم الليـرة السـورية وتغيـر سـعر الصـرف؟

المشـكلة هنـا بالتشـريعات فقـد صـدرت مراسـيم عـام (2017- 2018) تطالـب بالـدولار على سـبيل المثـال الطـلاب الموفديـن ممـن لـم يعـودوا إلـى سـوريا لتسـوية أوضاعهـم، رغـم أن قسـماً منهـم كان مطلوبـاً أمنيـاً، فقـد تمـت مضاعفـة المبلـغ، وعليـه تسـديده بالـدولار بسـعر الصـرف أثنـاء صـدور الحكم القضائـي لأن كل مـن لـم يلتحـق بمؤسسـته بعـد انتهـاء الإيفـاد يعتبـر نـاكلاً، حتـى إذا عـاد اليوم كـي يسـوي وضعـه مـع الإدارة، سـوف يضطـر لدفـع نفقـات الإيفـاد بالـدولار أو بمـا يعادلـه بالليـرة السـورية بتاريـخ السـداد.

حتـى بالنسـبة للموفديـن المسـتنكفين عـن خدمـة الدولـة، يقاضـون تحـت بنـد جـرم تـرك العمـل، ويطبـق عليهـم قانـون العمـل النافـذ حالياً.

ما هي الحلول؟

لا شـك أن هـذه القضيـة الشـائكة تحتـاج إلـى تضافـر جهـات عـدة والإيمـان بضـرورة حلهـا، وفي تحقيقنـا حاولنـا البحـث عـن إضـاءات لعلهـا تفضـي بنـا إلـى الحـل.

يقـول أسـامة سـلمون رئيـس قسـم القضـاء الإداري في مجلـس قضايـا الدولـة: لابـد مـن إعـادة دراسـة كل قـرار صـرف على حـدة، وبيـان السـبب الحقيقـي، للصـرف مـن الخدمـة، باعتبـار أن بعـض قـرارات الصـرف هـي قـرارات قسـرية.

وأعتقـد أن لـدى الإدارة الجديـدة فيمـا يخـص هـذا الملـف مهمـة كبيـرة، ومـن المفـروض دراسـة جميـع الحـالات مـن دون اسـتثناء لجميـع مؤسسـات الدولـة، وتتـم دراسـة متكاملـة وقانونيـة لإنصـاف هـؤلاء الموظفيـن.

مؤخـراً تـم توجيـه كتـاب مـن وزيـر العـدل السـابق إلـى المؤسسـات القضائيـة لإعـداد دراسـة حـول القوانيـن النافـذة حالياً، ولكـن ليـس بالضـرورة أن تلغـي الدراسـة القوانيـن المرتبطـة بانشـقاق العامليـن.

عفو

مصطفى علوش يقول: أقترح أن تجد الحكومة الحالية حلاً يشمل هذه الحالات، ربما: عفو، تسهيلات، أو حصر إجراء هذه المعاملات بجهة واحدة، متمكنة، غير متحيزة، بحيث تتمكن من حل جميع العقبات الإدارية والقانونية عبر جهة أو نافذة واحدة، مهما كانت هذه المشكلات معقدة.

الحـل بيـد الحكومـة الحاليـة، وليـس لـدي أي تصـور آخـر، مجـرد تفكيـري بالزيـارة يجعلنـي أبحـث عـن إجابـات لكـن هـذه المشـكلات حتـى اللحظـة قائمـة، كثـر منـا يؤجلـون زيارتهـم لبلدهـم بانتظـار الحلـول المؤجلـة، موقنيـن أن الإدارة الجديـدة سـوف تجـد حـلاً لمشـكلة بـكل هـذه التعقيـدات ومـن هـذا العيـار الثقيـل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

كليـــات الجامعـــة بدرعـــا

ضيق في المكان ونقص بالكوادر التدريسية

• **الثورة – جهاد الزعبي:**

تعاني كليات وأقسام فرع جامعة دمشق في درعا من مشكلة ضيق المكان، وعدم كفاية القاعات للطلاب، والبالغ عددهم نحو 14 ألف طالب وطالبة، يدرسون في ست كليات وأقسام.. وجميعها بحاجة لبعض مستلزمات العمل، وخاصة المخابر العلمية، والكوادر التدريسية والإدارية، يضاف إليها مشكلة تقنين التيار الكهربائي وعدم وجود السكن الطلابي.

من خلال متابعة صحيفة الثورة للموضوع تحدّث بعض الطلاب عن ضيق القاعات وعدم كفايتها لأعدادهم، وكذلك يعتبر تداخل مواعيد المحاضرات من المنغصات الرئيسية للعملية التعليمية، مؤكدين أنهم يضطرون للتأخر حتى ساعات المساء كي يتسنى لهم حضور المحاضرات وأغلبهم من أبناء الريف، وبالتالي يجدون صعوبة كبيرة في العودة لمنازلهم بسبب عدم توفر المواصلات بعد الظهيرة.

وحول موضوع برنامج الامتحانات، أكد طلاب من كليات الحقوق والآداب والاقتصاد أن المدة الزمنية بين المواد قليلة ولا تسمح لهم بالتحضير المناسب للمواد، وسبب ذلك ضيق المكان، وقلة عدد القاعات، مطالبين بإيجاد أبنية أخرى مناسبة للكليات من حيث المساحة والخدمات.

رئيس فرع الجامعة الدكتور شوقي الراشد، أكد أن هناك ضعفاً بالإمكانيات، من حيث أعداد المدرسين والعاملين، وضيق المباني، وعدم مناسبتها وكفايتها للطلاب، لافتاً إلى أنه مع ذلك واظبنا على حسن سير العملية التعليمية رغم كل العقبات التي كان يضعها النظام المخلوع أمام النهوض بالواقع التعليمي بالمحافظة.

وحول الحلول المأمولة لهذا الواقع، بين أن فرع الجامعة، بعد التحرير، يسعى بالتعاون مع الجهات المعنية بالمحافظة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل النهوض بالعملية التعليمية وتهيئة الظروف الملائمة لها من كل الجوانب، والتي ستنعكس إيجاباً على تحقيق جودة في العملية التدريسية والبحثية.

وبين الدكتور الراشد أنه يتم تقديم مجموعة من الحلول الإسعافية من قبل الجهات المعنية والتي من شأنها أن تساعد في نهضة العملية التعليمية في الكليات، ونذكر منها مقترح تخصيص بناء فرع «الحزب» سابقاً لمصلحة الجامعة، كونه مناسباً جداً كبناء جامعة، ويتضمن مدرجاً كبيراً، والكثير من الغرف والقاعات التي يمكن الاستفادة منها ككلية جديدة، وكذلك بناء «فرع أمن الدولة» سابقاً، فهو واسع ويمكن استثماره، وكذلك نقترح بناء سكن جامعي للطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية الذين هم من محافظات أخرى، وكذلك يمكن تأهيل واستثمار بناء نادي الضباط سابقاً ليكون كلية، علماً أن هذه الاقتراحات جاءت لعدم إمكانية بناء كليات وجامعة في الأراضي المخصصة سابقاً للجامعة في المزيريب والشيخ مسكين بالوقت الحالي.

وأوضح الراشد أن موضوع إخضاع مباني الجامعة للتقنين الكهربائي كان له دور سلبي في العملية التعليمية وتشغيل المخابر العلمية وإنارة القاعات وطباعة الأوراق الامتحانية والمعاملات الإدارية، ولهذا نقترح أن يتم تزويد كل بناء من الأبنية الثلاثة المستثمرة بخطي كهرباء من خليتين للتخفيف من وقت الانقطاع الطويل وفق برنامج التقنين المعمول به، ويتم الحصول على التيار في فترتين مختلفتين من التقنين، وهذا ممكن لكون كل بناء قريب من حيين متجاورين، فمثلاً بناء البانوراما موجود في حي القصور، وقريب من حي الكاشف.

وحول نقص الكوادر التدريسية والإدارية أكد الراشد أن هناك نقصاً في عدد أعضاء الهيئة التدريسية، وقال: اقترحنا سابقاً إجراء مسابقة لتعيين أعضاء هيئة تدريسية خاصة بالفرع، إلى جانب مسابقة تعيين موظفين من الفئة الأولى لقلة عددهم والحاجة الماسة لهم، ونحن نقدر الظروف الراهنة، ونعلم أن الإمكانيات المتوافرة محدودة، ونقدر أن الوضع العام بحاجة إلى وقت حتى يتحسن وتنطلق عملية الإعمار في كامل البلاد، لذلك نعمل ضمن الإمكانات المتوافرة، ونسعى جاهدين لتحسين ما أمكن من ظروف العملية التعليمية في كلياتنا.

ولا نريد أن نشكل عبئاً إضافياً على المعنيين في المحافظة والجامعة وفي البلاد عامةً، لكن من واجبنا أن نقدم المقترحات ونتواصل مع جميع المعنيين بهذا الخصوص من أجل التوسع أفقياً عبر افتتاح كليات جديدة، وعمودياً من خلال افتتاح أقسام واختصاصات جديدة في الكليات الموجودة، وذلك بالتعاون مع المعنيين بالوزارة والمحافظة والجامعة، بالإضافة إلى المجتمع الأهلي ورجال الأعمال من أبناء المحافظة الذين نأمل منهم أن يكون لهم الدور الفعال في تحسين واقع التعليم العالي بالمحافظة.

أزمة مياه حادة في حمص

توجه لتغذية حمص وحماة بمياه القصير

الثورة – سهيلة إسماعيل:

لن نستغرب رؤية صهاريج كبيرة تبيع المياه للمواطنين في مدينة حمص، لأن المحافظة عامة، والمدينة خاصة تعاني من أزمة مياه كبيرة، سببها الأول والأساسي: تدني نسبة الهاطل المطري خلال فصل الشتاء المنصرم، إذ حرمت الينابيع ومصادر المياه الجوفية من مياه الأمطار كمصدر وحيد لها.

• للأسف تكاد تكون ثقافة ترشيد استهلاك المياه من قبل شريحة كبيرة من المشتركين معدومة، ما يسبب هدر كميات كبيرة من المياه المخصصة للشرب والاستهلاك المنزلي، عدا عن غياب التنسيق بين مؤسستي الكهرباء والمياه، ما أدى إلى حرمان المواطنين القاطنين في الطوابق العليا والأماكن المرتفعة من وصول المياه إلى منازلهم بسبب التقنين الجائر المطبق في أحياء مدينة حمص، فهم لا يستفيدون من ضخّ المياه إلى أحيائهم عندما تكون الكهرباء مقطوعة.

تحدّث عدد من المواطنين لصحيفة الثورة عن معاناتهم في الحصول على المياه في ظلّ الأزمة الحالية.

• المواطن «محسن. ح» يقطن في حي ضاحية الوليد قال: لقد أضافت أزمة المياه الحالية أعباءً جديدة علينا، وهي لم تكن في حسباننا، فإما أن أدفع عشرات آلاف الليرات من مرتبي الشهري الذي لا يكفي سوى بضعة أيام ثمناً لتعبئة المياه أو أبقى دون مياه، لأن دور حيّنا بضخّ المياه وفق البرنامج الموضوع من قبل مؤسسة المياه لا يتزامن مع دورنا في وصل التيار الكهربائي، وهكذا لا أستطيع الحصول على حصتي من المياه في اليوم المخصص لي، وهذا أيضاً حال أهل الحي جميعاً، لذا أصبح التنسيق بين مؤسستي الكهرباء والمياه ضرورياً جداً لإنصافنا.

• المواطن «عبد الكريم. خ» من سكان حي كرم اللوز، قال: يجب على مؤسسة المياه والصرف الصحي أن تعمل على سنّ قوانين جائرة بحقّ كلّ من يساهم بهدر مياه الشرب، فمياه الشرب ليست لغسيل السيارات، وليست لري أشجار الحدائق، ولاسيما في الظروف الحالية، وما شهدته محافظة حمص من تدني نسبة الأمطار هذا العام.

• المواطن «نزار. ك» من سكان حي الخضر، قال: لم تعد أزمة المياه خافية على أحد في مدينة حمص، وأسبابها معروفة أيضاً، ويجب على مؤسسة المياه أن تشرف أو تراقب مياه الصهاريج التي تبيع الماء للمواطنين بأسعار مرتفعة، فنحن لا نعرف مصدرها، ونتمنى أن تتولى هي تأمين مياه معروفة المصدر وبأسعار تتناسب مع دخل المواطن، وهو حل إسعافي حتى تنتهي الأزمة الحالية.

ولمعرفة الإجراءات المتخذة من قبل مؤسسة المياه والصرف الصحي في حمص، تواصلنا مع مدير الصيانة والاستثمار المهندس عبد الحليم جوخدار، الذي أكد أن المؤسسة سارعت مع بداية أزمة المياه إلى تشغيل كل الموارد الاحتياطية في المدينة، وفي منطقة دحيريج وآبار عين التنور، كما عملت على إعادة تأهيل بئرين في حيي وادي الذهب وجب الجندلي، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الآبار في الأحياء المدمرة.

• وأشار إلى وجود هدر يومي في مياه الشرب بسبب تصرفات المواطنين غير المسؤولة كغسيل السيارات، وسقاية الأشجار في الحدائق المجاورة لمنازل بعض المشتركين، مشيراً إلى أنه تتم مخالفة المعتدين على شبكة المياه أوإحالتهم إلى الجهات المختصة، لافتاً إلى أنه سيتم قريباً إحداث ضابطة عدلية في المؤسسة لقمع أي مخالفات أو تعديات على الشبكة.

• بدوره محافظ حمص الدكتور عبد الرحمن الأعمى، ومع بداية ظهور أزمة المياه في المدينة اعتبر في تصريح سابق أن أزمة نقص المياه في حمص تعتبر من التحديات الكبيرة أمام الجهات المعنية، مرجعاً السبب إلى شحّ مياه الأمطار وتدني منسوب المصادر المائية، ما جعل المؤسسة تحدّد الضخّ يوماً بيوم ضمن أحياء المدينة وفق برنامج تعلن عنه المؤسسة مسبقاً.

كما شكلت المحافظة لجاناً لإعادة تأهيل الآبار في المدينة وفي ريف المحافظة، بالإضافة إلى دراسة تنفيذ مشاريع استراتيجية يتم العمل عليها في منطقة القصير، وهي ستغذي مدينتي حماة وحمص في الوقت نفسه.

العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الشمول الرقمي والذكاء الاصطناعي

نحـــو مســـتقبل متكافـئ في ســـوريا

• **الثورة – المهندس بسام مهدي:**

تمـرّ خريطـة الطريـق لتحقيـق الشـمول الرقمـي والـذكاء الاصطناعـي في سـوريا، بالمراحـل التاليـة:

بدايةً بالتحليل والاطلاع، وتليها تحديد الفئات المستهدفة وتقسيمها، وبعدها تحديد الاحتياجات لكل فئة، وثم تحليل قدرات الذكاء الاصطناعي وحالات الاستخدام، ومن ثم وضع أهداف للشمول في الذكاء الاصطناعي، وتحديد الأولويات الوطنية، ودراسة الإمكانيات والتحديات، وأيضاً وضع خطط تنفيذية مخصصة لكل شريحة، وتنفيذ هياكل الحوكمة المطلوبة، وأخيراً لا بدّ من الأدوات اللازمة من أجل التمكين والدعم.

وفي هـذا السـياق التقـت صحيفـة الثـورة نـارت سـطاس، مرشـح دكتـوراه في تحليـلات الأعمـال والـذكاء الاصطناعـي، والخبيـر الاسـتراتيجي، والقائـد التنفيـذي في قيـادة التطويـر المؤسسـي والاستشـارات الاسـتراتيجية، والتحـول الرقمـي المدعـوم بالـذكاء الاصطناعـي لدعـم كل مـن القطاعيـن العـام والخـاص، يملـك مؤهـلات أكاديميـة ومهنيـة مـن مؤسسـات أميركيـة مرموقـة، والقـدرة على تحقيـق الأهـداف التنمويـة للمؤسسـات، وقيـادة المشـاريع وتقديـم الحلـول الاستشـارية، بمـا في ذلـك خبـرة مباشـرة في سـوريا والمملكـة العربيـة السـعودية.

ومؤخـراً كان لـه دور في المؤتمـر الإقليمـي الأول للـذكاء الاصطناعـي في سـوريا، والـذي عُقد في دمشـق الشـهر الماضـي، وذلـك مـن خـلال كونـه أحـد الأعضـاء في جلسـة مـن جلسـات المؤتمـر، والتـي كانـت بعنـوان «التحديـات والفـرص في مجـال الـذكاء الاصطناعـي في سـوريا»، وكانـت مداخلتـه في هـذه الجلسـة عـن «الشـمول الرقمـي والـذكاء الاصطناعـي نحـو مسـتقبل متكافـئ في سـوريا».

• كيـف تقيّمـون واقـع الشـمول الرقمـي في سـوريا حاليـاً، مقارنـة بالمعاييـر الدوليـة أو الإقليميـة؟.

•• يعانـي واقـع الشـمول الرقمـي في سـوريا مـن ثـلاث فجـوات رئيسـة:

أولاً: فجـوة النفـاذ **«Access Gap»** فالتغطيـة الجغرافيـة لشـبكات الإنترنـت لا تـزال محـدودة، خاصـة في المناطـق الريفيـة والمناطـق المتضـررة، ورغـم التحسـن النسـبي في البنيـة التحتيـة الخليويـة، وجـودة الاتصـال وسـرعته، لا تـزال دون المسـتوى المطلـوب.

ثانيـاً: فجـوة الاسـتخدام **«Usage Gap»**، حيـث ضعـف القـدرة الشـرائية للأسـر السـورية يقيّـد اقتنـاء الأجهـزة الذكيـة والاشـتراك بخدمـات الإنترنـت.

ثالثـاً: فجـوة المهـارات **«Skills Gap»** وهنـاك نقـص واضـح في المهـارات الرقميـة الأساسـية، ولاسـيما لـدى النسـاء والفئـات العمريـة الأكبـر سـناً، وهـو مـا يحـدّ مـن الاسـتخدام الفعّـال للخدمـات الرقميـة، ويعـوق تبنـي أدوات الـذكاء الاصطناعـي.

ولا تتوافـر حاليـاً إحصائيـات موثوقـة أو محدثـة عـن حالـة الشـمول الرقمـي، مـا يؤكـد الحاجـة الملحـة لإنشـاء قاعـدة بيانـات وطنيـة متكاملـة في هـذا المجـال.

• كيـف يمكـن أن يسـاهم الـذكاء الاصطناعـي في تسـريع عمليـة إعـادة الإعمـار والتنميـة المسـتدامة؟.

•• يمكـن أن يسـهم الـذكاء الاصطناعـي بفعاليـة في تقليـل التكلفـة والوقـت، مـن خـلال:

أولاً: اسـتخدام الرؤيـة الحاسـوبية لتحليـل صـور الأقمـار الصناعيـة، وتحديـد أولويـات التدخـل.

ثانيـاً: أتمتـة عمليـات المسـح العقـاري والمجتمعـي لتحديـث البيانـات.

ثالثـاً: تطويـر نمـاذج تنبؤيـة لتقديـر الاحتياجـات في المناطـق التـي تشـهد عـودة تدريجيـة للسـكان.

رابعاً: تحسين كفاءة توزيع الطاقة والمياه.

خامسـاً: دعـم التوظيـف عبـر تصديـر الخدمـات الرقميـة، مـا يسـاهم في رفـد الاقتصـاد بالعملـة الصعبـة.

• هـل توجـد بيانـات وطنيـة دقيقـة حـول البنيـة التحتيـة الرقميـة، وكيـف يمكـن تحسـين جـودة هـذه البيانـات؟.

•• إن البيانـات المتوافـرة حاليـاً مجـزأة وغيردوريـة، وغالبـاً مـا تصدرعـن مـزودي الخدمـة أودراسـات منفصلـة، ولتحسـين الجـودة، نقتـرح:

أولاً: إنشـاء مرصـد وطنـي رقمـي لجمـع وتحليـل البيانـات مـن مصـادر متعـددة.

ثانيـاً: تطويـر قاعـدة بيانـات جغرافيـة **GIS** مرتبطـة بالبنيـة التحتيـة الرقميـة.

ثالثـاً: إصـدار تقاريـر نصـف سـنوية موجّهـة لصانعـي القـرار في الجهـات التشـريعية والتنفيذيـة.

• مـا أبـرز تطبيقـات الـذكاء الاصطناعـي التـي تـرون أنهـا قابلـة للتطبيـق في القطـاع الصحـي السـوري ضمـن الإمكانـات المتاحـة؟.

•• بعـض التطبيقـات القابلـة للتنفيـذ ضمـن الإمكانـات المحـدودة تشـمل:

أولاً: تشـخيص الصـور الطبيـة باسـتخدام خوارزميـات التعلـم العميـق.

ثانيـاً: التنبـؤ بأنمـاط انتشـار الأمـراض.

ثالثـاً: تحسـين إدارة المـوارد الطبيـة في المستشـفيات مـن خـلال أدوات الجدولـة الذكيـة، وكلهـا حلـول يمكـن أن ترفـع كفـاءة القطـاع الصحـي، مـن دون الحاجـة لاسـتثمارات ضخمـة، لكـن لا شـكّ أن التطبيـق الناجـح للـذكاء الاصطناعـي في القطـاع الصحـي، سـيتطلب جمـع وإدارة البيانـات بشـكل حديـث ومناسـب مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى يراعـي خصوصيـة الأشـخاص.

• كيـف يمكـن لـلأدوات الذكيـة أن تسـاهم في تطويـر قطـاع التعليـم، خاصـة في المناطـق التـي يصعـب الوصـول إليهـا؟.

•• مـن أجـل أن نسـاهم في تطويـر قطـاع التعليـم في سـوريا، مـن خـلال أدوات ذكيـة مثـل أنظمـة التعليـم التكيفـي: ويتـم ضبـط المحتـوى بنـاءً على مسـتوى المتعلـم، ومنصـات تعليـم بلا إنترنـت، تتيـح الوصـول لمـواد تعليميـة مخزنـة محليـاً، ومنصـات التعليـم عـن بعـد، تمكـن المـدرس مـن إعطـاء الـدروس ولـو كان غيـر متواجـد في المـكان نفسـه مـع الطـلاب، ووجـود أدوات الـذكاء الاصطناعـي تثـري تجربـة كل مـن الطالـب والمـدرس وترفـع مـن كفـاءة وجـودة التعليـم لهـذه المنصـات، والواقـع الافتراضـي VR يوفـر بيئـات تدريـب مهنيـة بديلـة في مجـالات مثـل التمريـض أو الكهربـاء، حتـى في غيـاب مختبـرات حقيقيـة.

• هـل لديكـم أمثلـة مـن دول مشـابهة لسـوريا طبّقـت الـذكاء الاصطناعـي بطـرق مؤثـرة في قطاعـات خدميـة؟ ومـا الـذي يمكـن أن نسـتفيده مـن تجاربهـم؟

•• أولاً: تجربـة رواندا مـن خـلال الطائـرات المسـيّرة للخدمـات الصحيـة، وكانـت الشـراكة مـع شـركة «Zipline» لتوصيـل الإمـدادات الطبيـة إلـى المناطـق النائيـة، وكان الأثـر مـن ذلـك، تقليـص وقـت التسـليم وخفـض وفيـات الـولادة، وأمـا الـدروس المسـتفادة مـن ذلـك، ويمكـن للـذكاء الاصطناعـي والطائـرات المسـيّرة إحـداث تغييـر جـذري مـن دون الحاجـة لبنيـة تحتيـة تقليديـة باهظـة.

ثانيـاً: تجربـة أوزبكسـتان مـن خـلال التعليـم الذكـي في القـرى، واعتمـاد منصـات تعليميـة ذكيـة بأجهـزة منخفضـة التكلفـة، وكان الأثـر مـن ذلـك تحسـين نسـب الحضـور والقـراءة الأساسـية، بدعـم مـن اليونيسـيف والبنـك الدولـي، وأمـا الـدروس المسـتفادة مـن ذلـك، فهـي التوظيـف الذكـي للمـوارد، حيـث يمكـن أن يعـوض عـن ضعـف البنيـة التحتيـة عنـد وجـود رؤيـة واضحة وشـركاء مناسـبين.

• كيـف يمكـن تصميـم منصـات تدريـب رقميـة تكـون فعالـة وقابلـة للوصـول حتـى في المناطـق المحرومـة مـن الإنترنـت السـريع؟

•• أولاً: اعتماد تقنيات «Progressive Web Apps» للعمـل مـن دون اتصـال دائـم.

ثانيـاً: تقديـم المحتـوى بصيـغ مرئيـة ومسـموعة لتقليـل الحاجـة إلـى القـراءة ا لمسـتمرة.

ثالثـاً: اسـتخدام آليـات تقييـم مرنـة تُرسـل نتائجهـا تلقائيـاً عنـد الاتصـال بالإنترنـت.

رابعـاً: إمكانيـة توفيـر المحتـوى عبـر وسـائط محليـة مثـل «USB» أو الهواتـف المحمولـة.

• مـا هـي المهـارات الرقميـة الأساسـية التـي يجـب أن يمتلكهـا الشـباب السـوري اليـوم ليكونـوا جـزءاً مـن الاقتصـاد الرقمـي القـادم؟

•• مهـارة الوعـي بالـذكاء الاصطناعـي والأمـن الرقمـي، ومهـارة التفكيـر التحليلـي والقـدرة على حـل المشـكلات، ومهـارات إتقـان أدوات تحليـل البيانـات (Excel، Python،Power BI)، وأيضـاً العمـل باسـتخدام أدوات التعـاون الرقمـي مثـل (Google Workspace، Trello،Slack)، ومهـارة اسـتخدام أدوات الـذكاء الاصطناعـي مثـل (ChatGPT، Copilot،Vertex AI)، ومهـارات الحوسـبة السـحابية وفهـم البنـى الرقميـة.

تقنيات

نافذة إلى المستقبل الرقمي

• **بسام مهدي**

يمثـل مركـز الابتـكار الرقمـي «ديجـت «نقطـة تحـوّل في مسـار التنميـة السـورية، ليكـون بنيـة تحتيـة معرفيـة، تواكـب عالمـاً يُعـاد تشـكيله بالـذكاء الاصطناعـي، وهـو يجسـد تحـوُّلا في التفكيـر الحكومـي نحـو اقتصـاد المعرفـة، ويؤسـس لمرحلـة جديـدة مـن التعافي ترتكـز على أدوات غيـر تقليديـة، ومـا زالـت آثـار الحـرب تلقـي بثقلها على البنـى التقليديـة، فـإن الاسـتثمار في الشـباب والتقنيـة هـو الخيـار الأجـدى لبنـاء اقتصـاد مـرن.

مـا يميـز «ديجـت» هـو طبيعتـه التشـاركية، وتأتـي هـذه الخطـوة المدعومـة مـن الحكومـة السـورية، ومـن برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي، وتمويـل مـن الحكومـة اليابانيـة، ليكـون هـذا النمـط مـن التعـاون التشـاركي ضروريـاً لإحـداث نقلـة نوعيـة، وتوطيـن التكنولوجيـا، ويعـزز مـن قـدرات شـبابنا، ويوفـر فـرص عمـل جديـدة، ويدعـم الشـركات الناشـئة، ويوفـر برامـج التدريـب، لتسـريع التحـول الرقمـي في سـوريا.

ويطـرح أمـام صنـاع القـرار السـوري تحديـات وفرصـاً اسـتراتيجية، تسـتوجب تهيئـة بيئـة تنظيميـة وتشـريعية ومالية محفـزة، وتعميـم هـذه التجربـة في المحافظـات، ليكـون ديجـت مركـز ثقافـة عمـل وطنيـة، قائمـة على الابتـكار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السينما السورية تعثّر لأسباب..

• الثورة – فؤاد مسعد:

يمكن تقسيم الإنتاج السينمائي السوري إلى ثلاثة أقسام، الأول ما تنتجه المؤسسة العامة للسينما في بلد كادت أن تكون فيه هي المنتج الوحيد، عدا تجارب فردية خاصة ومستقلة تبزغ هنا أو هناك في محاولة ليقول الشباب الشغوف «نحن هنا»، وهذا هو القسم الثاني، أما القسم الثالث فيشمل الإنتاج المرتبط بمخرجين وكتاب سوريين يعيشون خارج البلد، يقومون بإنتاج أفلامهم من خلال لجوئهم لمن يؤمن بمشاريعهم ويعمل معهم بشكل مجاني أو شبه مجاني بحيث يكون مبلغ الإنتاج فقيراً، أو يجدون لمشروعهم التمويل الكافي بطريقة أو بأخرى.

الإنتاج السينمائي

ولكن ما حدث وسط خارطة الإنتاج الموزعة على الأقسام الثلاثة، أنه منذ التحرير إلى اليوم لم تدُر الكاميرا السينمائية بشكل فعلي إلا فيما ندر، أي أنه بعد قرابة «ستة أشهر»، ليس لدينا أي فيلم سينمائي جاهز أو شبه جاهز للعرض، وأغلب ما تم تصويره يندرج ضمن الإطار البرامجي أو الاجتهاد الشخصي، حيث انطلقت الكثير من الكاميرات لتجول في مناطق كانت مركزاً للأحداث راصدة موثقة ما استطاعت، منها بقصد النشر على المواقع والمنصات والمحطات، ومنها بقصد إنجاز تقارير إخبارية، و«ربما» منها الآخر بنية إنجاز أفلام سينمائية «لم تظهر إلى النور»، حيث سعى العديد من المصورين «بمن فيهم مصورون أجانب» إلى تناول العديد من جوانب الحياة اليومية والسجون والدمار. فكانت سوريا أشبه باستديو كبير وكثيرون تسابقوا لمحاولة توثيق ما استطاعوا.

إلا أن الكاميرا السينمائية الاحترافية بقيت شبه غائبة عن الحدث، في وقت كان الأجدى أن تكون هي السبّاقة إليه، إن كانت الكاميرا التابعة للقطاعين العام أو الخاص المستقل، وكأن عجلة الحياة توقفت لديها، كما كان يُنتظر من السينمائيين أن يكونوا أول من ينزل إلى الميدان لإنجاز أفلام وثائقية أو روائية، تلامس ما جرى بشكل أو بآخر.

هذا المشهد يطرح العديد من التساؤلات: هل هناك مخرجون صوروا أعمالاً سينمائية فعلاً؟ وإن فعلوا فأين نتاجهم؟ وما سبب غياب هذا القطاع الهام عن الساحة في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى حضوره؟. ولكن هل نجور عليه عندما نطالبه بإنجاز أفلام وهو أصلاً يعاني من صعوبات ليست بجديدة، لا بل متجذرة فيه منذ زمن، ولا يغفل عنها أحد؟ ألا يشكل ما نتحدث عنه مطالبة ضمنية بولادة جديدة يحتاجها القطاع السينمائي في سورية لينهض بعد سنوات كثيرة كان يحاول فيها أن يكون له دوره بشكل أو بآخر؟.. والحديث دائماً يشمل القطاعين العام والخاص.

تجدر الإشارة ضمن هذا السياق إلى أن هناك مخرجين شباب أعربوا عن تحضيراتهم المستقلة، كحال الأخوين ملص اللذين سبق وصرحا في لقاء لهما مع صحيفة الثورة عندما عادا إلى سورية عن تصويرهما لفيلم وثائقي بعنوان «شجرة الأكدنيا» وآخر قصير روائي «دمشق يا بسمة الحزن».

فجر الحرية

السؤال الذي يبرز إلى الواجهة، ماذا عن إنتاجات المؤسسة العامة للسينما خلال هذه الفترة؟ هل تم تصوير أي فيلم قصيراً كان أم طويلاً، خلال الأشهر الستة؟.. يجيب المخرج أيهم عرسان، مؤكداً أن عجلة السينما السورية لم تنطلق بعد بانتظار التغيير المأمول في المؤسسة، يقول:

«بعد أيام قليلة من التحرير تنادينا أنا ومجموعة من الزملاء في المؤسسة لإنجاز عمل يوثق بشكل سينمائي حالة الاعتقال السياسي والتغييب القسري في ظل النظام المخلوع، ولاسيما بعد أن تحرر أبناء الثورة السورية ومعتقلو الرأي من سجون النظام، ولدى كل منهم تجربة مؤلمة من التعذيب والتنكيل، فبدأنا بتنفيذ فيلم «ديكودراما» طويل بعنوان «فجر الحرية»، يُعالج مشكلات الاعتقال السياسي في ظل النظام البائد «في عهد الأب والابن»، ونظراً لعدم توفر ميزانية في المؤسسة لتصوير الفيلم، فقد بادرنا للعمل مع مجموعة من الزملاء الإداريين والفنيين في المؤسسة، وبشكل تطوعي، واستطعنا إنجاز ما يقارب 15 بالمئة منه، ونحن الآن في انتظار أن تضع له الإدارة الجديدة القادمة في المؤسسة الميزانية المطلوبة لنتمكن من استكمال تصويره، ضمن شرط إنتاجي مقبول».

> ❝ أيهم عرسان: نتمنى أن تستعيد المؤسسة العامة للسينما دورها الأول ❞

ويلفت عرسان إلى أن هناك آمالاً كبيرة معقودة على القادم من الأيام، يقول: «نتمنى أن تستعيد المؤسسة العامة للسينما دورها الأول وأن تكون قاطرة ثقافية وفنية هامة في المجتمع، وهذا يتطلب تغييرات إدارية شاملة تطال إدارة المؤسسة التابعة للنظام البائد، ومجيء إدارة جديدة متنورة وصاحبة مشروع فني يطلق الحرية للمؤسسة، لتُنتج أفلاماً قريبة من الواقع ومعبرة عنه بصدق، وهذه العقلية الجديدة التي نتمناها، من شأنها أن تتيح للسينمائيين التفكير والتعبير بحرية وصدق، وبالتالي الوصول الى الجمهور واستعادة العلاقة معه، وكذلك تمثيل سوريا في المهرجانات والمحافل السينمائية الدولية

العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هل يطول انتظار دوران عجلة التصوير؟

❝ باسم خباز: بجهود ذاتية انطلقنا بالتوثيق من سجن صيدنايا ❞

لإبراز الوجه الحضاري الحقيقي لبلدنا من خلال أفلام هامة كمحتوى وكشكل فني».

جهود فردية

معاون المدير العام في المؤسسة العامة للسينما باسم خباز، يؤكد أنه بعد يوم واحد من التحرير بدؤوا بالتحرك الإنتاجي، يقول:

«كان لا بد من مواكبة الحدث وأن نوثق بعض الأمور الهامة، فانطلقنا من سجن صيدنايا، حيث اجتمع البعض من شباب المؤسسة على حب البلد، وحاولوا البدء بالتوثيق ضمنه، وتم الأمر بجهودنا الذاتية وإمكانياتنا الشخصية كمجموعة عمل، لأننا في المؤسسة كنا كبقية الدوائر الحكومية فيما يتعلق بالناحية المالية التي لم تكن واضحة، خاصة أنه لم يكن هناك «وزارة ثقافة» في فترة الحكومة المؤقتة، وكانت الدكتورة ديالا بركات تسيّر بعض الأعمال الإدارية فقط من دون الأمور المالية، وأردنا حينها ألا نتوقف عن العمل، فوثقنا سجن صيدنايا من ناحية البناء والعذابات ووسائل التعذيب وبدأنا بتوثيق شهادات سجناء هم أبطال انقلاب عام 1982 المُغيّب إعلامياً بشكل شبه كامل، والذين كانوا في سجن تدمر ويعتبرون الدفعة الأولى التي دخلت سجن صيدنايا مع مجموعات أخرى، وسجلنا أيضاً مع سجناء من بقية المشارب».

وحول الفيلم الذي حمل عنوان «فجر الحرية»، يقول: «يندرج ضمن إطار الديكودراما، وصورنا منه بحدود 15بالمئة، ووثقنا ما كان ينبغي أن نوثقه في ذلك الوقت، ولم يكن هنا توثيق الانتهاكات وإنما كيف كان المعتقل في هذا المكان يقاوم التعذيب النفسي والجسدي، ويُثبت أنه إنسان قابل للحياة، ويتحدى ما يحدث معه من انتهاكات، رغم أنه في أضعف حالاته، وقد شاهدنا وسمعنا وسجلنا مع حالات تحدث هذا التعذيب، فالسوري لم يكن مستكيناً لما يحدث معه. واعتمدنا على إمكانيات المؤسسة دون أن نصرف ليرة سورية واحدة، وكل من شارك لم يأخذ أي أجر، لا بل كان يدفع من جيبه ثمن طعامه وشرابه، أضف إلى ذلك أننا نعاني في المؤسسة من نقص ببعض التجهيزات، ومن خلال معرفتي ببعض شركات الإنتاج استطعت الحصول على تجهيزات بصفة استعارة دون مقابل، وكذلك فعل المخرج، وبمجرد أن عرفت الشركات بمضمون الفيلم تجاوبوا معنا سريعاً».

وعن العراقيل المسببة في تأخر إنجاز الفيلم يشير «خباز» إلى أنه بمجرد إقرار خطة العمل وميزانية الفيلم سيتم استكماله.. فبعد تسمية وزير الثقافة في الحكومة الجديدة، نوقشت ميزانيات المؤسسة، وهم حالياً في انتظار صدور الميزانية العامة للدولة، حيث لايزالون يعملون وفق مبدأ الموازنة الاثني عشرية، «وفيها تُقسم موازنة العام الماضي على 12 شهراً، وتأخذ استناداً لها اعتماداتك المالية»، وهو أمر معمول به في وزارات الدولة كلها. ويوضح فيما يتعلق بموضوع السيولة المالية من المصارف، أن فترة السحب كانت مقيّدة بمبالغ معينة، ولكن الأمور بدأت بالتحسن.

ويلفت إلى أنهم في المؤسسة قاموا خلال الفترة الماضية أيضاً بفعالية تكريم للمخرج الراحل نبيل المالح بذكرى وفاته، في صالة كندي دمشق، وذلك عبر تظاهرة عُرض فيها فيلمه «السيد التقدمي» الذي كان ممنوعاً من قبل الأمن السوري، كما عُرض فيلم عن حياته.

وفيما يتعلق بتصوير العديد من الأشخاص مقاطع فيديو توثيقية للنشر بشكل خاص أو على اليوتيوب، يقول: «تجد اليوم الكثير من المقاطع والأفلام الطويلة والقصيرة عن الثورة، ولكن ينبغي أن يكون هناك مرجعية تحققها الجهة الرسيمة والوحيدة التي تعنى بالإنتاج السينمائي، ولدينا أهمية كبيرة لتوثيق الثورة، وإنجاز أفلام قادرة على مخاطبة الجيل القادم بلغة بصرية جميلة، فالفيلم السينمائي هو من سيوثق ويخلد هذه الثورة في ذاكرة الشعوب».

وفي نهاية كلامه تحدث عن المؤسسة العامة للسينما، وقال: «تم إنشاؤها عام 1963، ومرت بمرحلة ذهبية وتم إنتاج أفلام عالية الجودة فنياً وفكرياً وكانت تنتقد الأوضاع، فالمؤسسة لم تكن خاضعة للنظام البائد، ولكنها اختُطِفت مع بداية الثورة من قبل أشخاص، وحوّلت الأفلام المُنتجة إلى أفلام بروبوغندا دعائية له».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

أدب الاغتراب في وجوه المغيّبين قسراً

الغربـــة المألوفـــة أشـــدّ وقعـــاً منهـــا في المطـــارات

• الثورة – عمار النعمة:

لم يغادروا الوطن أبداً حين كانوا خارج حدوده وترابه، لأنه كان في قلب ونبض كلّ منهم.. ألم يقل الشاعر المهجري ذات يوم: في قلوب المغربين جراح حملوها على الجباه الجعاد

وما أشبه الأمس باليوم، حين حمل بعض المبدعين جراح الوطن معهم حيث الغربة، وكانت الكلمة الثائرة سلاحهم بوجه الطغيان والاستبداد ودعماً للشعب المتطلع إلى فجرغده.

كتبوا وأبدعوا وهم في الداخل والخارج.. من منّا لا يعرف خالد خليفة وروايته (مديح الكراهية) أو خيري الذهبي أو فواز حداد، وغيرهم كثيرون.

أدب الثورة والاغتراب يعكس مشاعر التمرّد والحنين، ويمزج بين الألم والأمل في تجربة إنسانية عميقة، فهو ليس مجرد سرد للأحداث السياسيّة، بل هو تصوير لحالة وجدانيّة يعيشها كل من اضطر إلى مغادرة وطنه، أو وجد نفسه في مواجهة أنظمة قمعيّة.

صحيفة الثورة كان لها وقفة مع ثلة من المبدعين، الذين كانت الكلمة سلاحهم سواء داخل الوطن أو خارجه.. فكانت اللقاءات التالية:

تجربة ممتلئة بالأسئلة

نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب بدمشق الكاتب والناقد محمد منصور قال عن تجربته: بداية إن أدب الثورة امتزج بمفهوم الاغتراب عن الوطن، لأن حجم الإجرام والقمع والملاحقات والاعتقالات التي مارسها النظام المخلوع بحقّ من يشكّ مجرد شكّ أنه متعاطف مع الثورة، كان كبيراً.. وبالتالي أصبح الخروج من الوطن ضرورة للبقاء على قيد الحياة، وليس لممارسة النشاط الثوري فقط.

لكن لم يمتزج مفهوم الاغتراب عن الوطن بالحنين والشّوق إلى العودة للديار، كما رأينا في مدرسة أدب المهجر مثلاً، ذلك أن الوطن تحوّل إلى بؤرة للخطر اليومي ومسرحاً للموت المجاني والعشوائي، وبالتالي جاء أدب الثورة ليجرد الوطن من هالته الرومانسية، مصوراً طبيعة الحياة المستحيلة فيه، والتي تزداد شروطها اللا إنسانية يوماً بعد يوم، أو ليصور صعوبات رحلة اللجوء وأخطارها وملابساتها، ويحضرني هنا عملين روائيين جميلين لكاتبين شابين، الأول: «أشباح لندن لعبد الحسيب زيني، والثانية: «هوامش الحب والحرب» لعبد السلام الشلبي، عملان رائعان يصوران الكثير من تفاصيل الثورة، ثم البحث عن منفذ للخروج من الوطن والحصار.

اذاً ليس في أدب الثورة اغتراب بالمفهوم الرومانسي، بل اغتراب قسري يبحث عن النجاة من موت مجاني أو قبضة أمنية لا تجد أي مشكلة بعد اعتقالك في جعلك رقماً في مقبرة جماعية.

بالتوازي مع تيمة رحلات اللجوء والخروج من الحصار، هناك كتّاب عملوا خلال الثورة على تفكيك بنية نظام الأسد البائد، وقدموا رؤى استشرافية مهمة عن أسباب بقائه وطبيعة بنيته الطائفية الصلبة، يبقى أبرزهم فواز حداد في العديد من رواياته الذائعة الصيت (السوريون الأعداء) و(جمهورية الظلام).

ولا ننسى أن الروائيين المخضرمين من أمثال فواز حداد والراحل خيري الذهبي ونهاد سيريس ظلوا مشغولين بمقاربة وتشريح الواقع السوري من الداخل أو استعادة الذاكرة بتفاصيلها الحميمية في كل رواياتهم التي كتبوها خارج سوريا، كنوع من التشبّث بالوطن وليس الحنين إليه.. فكتب خيري الذّهبي روايته الدمشقيّة العذبة (الجنة المفقودة: من القنوات إلى بساتين كفرسوسة) التي كتبها بعد خروجه من سوريا، مصوراً في سياق تفاصيل سيرته الذاتية وطفولته في دمشق عذاب السوريين التاريخي مع توقهم إلى الحرية.. كما استعاد نهاد سريس في روايته (أوراق برلين) صورة مدينته المدمرة حلب في مرآة إعادة إعمار برلين ثقافياً وعمرانياً.

لقد شكّل أدب الثورة أكبر انفتاح للسوريّين على العالم من خلال رحلات اللجوء والاندماج في مجتمعات جديدة، وعلى أنفسهم من خلال مراجعة قضايا وانتكاسات بلدهم، بعيداً عن مقص الرقيب البعثي والبسطار العسكري الأسدي المخلوع، الذي داس كل قيم حرية التعبير طيلة عقود وقمع الأدب والفن والصحافة، وبعيداً عن النزوع الرومانسي لمفهوم الوطن الذي دمرته شراسة الحرب، فجاءت تجربة أدب الثورة تجربة ممتلئة بالأسئلة الجديدة والصدمات الحضارية، والبحث عن صورة وطن حقيقي، بعيداً عن وطن الشعارات الكاذبة والتمجيد المسعور للحاكم، وعن السجون والمسالخ البشرية، والفساد الذي يحرك كل مفاصل الدولة ولهذا شكلت نقلة وانعطافة حادة جداً في مسار الأدب السوري سواء في الرواية والقصة أو في الشعر بغثه وثمينه.

غرباء.. من دون عبور

بدورها الشاعرة مروة حلاوة، تحدثت أن الغربة ليست دائماً سفراً أو منفى، أحياناً تكون الغربةُ في البيت ذاته.. في اللغةِ التي طالما آمنّا بها، نحن الذين لم نغادرِ المكانَ، لكنّ الوطن تغرّب عنّا، لنكتب داخل العاصفة وتحت العين الراصدة وفي الأزقّة التي لا يُؤمَن صمتُها.

في زمن الثورة.. لم يعدِ الأديبُ السوريُّ يختبر الاغتراب كمجرّدِ ابتعادٍ جغرافيٍّ، بل صار الاغتراب إحساساً داخلياً ومناخاً مقيماً في الروح، حتّى كأنّ الوطن انكمش على ما لا يشبهنا، وانحسر عن معناه الحقيقي ليغدو سؤالاً: ما هو الوطن..؟ هل هو ملاذُ يحتوينا أم وحشٌ يطاردنا؟! هل ما زلنا ننتمي؟ وهل نكتبُ من هذا الانتماء أم من مُكابدته؟ من بقيَ في الداخل لم يكن بمنأى عن الغربةِ بل ربّما كان أكثر من ذاقها! لأنّ الغربةَ بين الجدران المألوفة أشدُّ وقعاً من الغربة في المطارات.

نحن الذين كنّا نكتبُ ونحن نسمع أصوات الرصاص والقذائف في الشارع، ونشمُّ رائحة الاحتراقِ في القصيدة.. كنّا بين أهلنا لكنّ القصيدةَ وحدها كانت التي تفهمُنا.. في كل خطوةٍ كنّا نتحسّس الكلماتِ كما يتحسّس المنفيّ خريطة طريقه والنازحُ أطراف خيمته.

كلُّ كلمةٍ كُتِبتْ كانت توازناً مريراً بين الرغبةِ في قول الحقيقة وإرادةِ النجاة.

ثم جاءت الغربةُ الأكبر لا من مغادرة المكان، وإنّما من غياب الأحبّة، فاغتراب أهلنا وأصدقائنا في بلاد الشتات وخيام النزوح حوّلنا إلى غرباءَ داخل حدود الوطن.

فما قيمة الجغرافيا حين تُفرّغُ من وجوههم.. من ضحكاتهم.. ومن الأمان؟..

صرنا نشعر وكأنّنا نحن المنفيّون لا أولئك الذين عبروا البحار.. وأنّ علينا أن نمسك عمود الخيمة حتّى لا تقتلعها العاصفة.

نحن الذين قصفتهم الطائرات وهي تعبر فوق بيوتهم قبل قصفها أهلنا في المدن المحرّرة أو المحاصرة بالرعب واتّهامات الخيانة.. أصوات تلك الصواريخ فجّرت قاع وجداننا قبل أن تتفجّر في عماراتهم الشهيدة، فنستشهد أكثر منهم وينجون أكثر منّا.. يقولون: إنّ القتيل لا يسمع صوت الرصاصة التي تدخل رأسه، وفي الحرب أدركنا أنّ هذا الصوت يثقب روحَ الشّاهد على الجريمة.. درسٌ لا يُشرى بمال بل يترسّخ بالدم والفقد.

ذلك الرعبُ لم يرحمْ وذلك الحنينُ لم ينطفئ بل صارا وقوداً للحيرة والتشظّي ومرآة لعزلتنا الجبريّة، حتّى كأنّ حدود البلاد نفسَها انقلبت، فلم تعدْ تعزل الخارجين عنها بل بدأت تطرد الذين تحصرهم داخلها معنوياً.

انكمشت الجغرافيا على الخواء، وراحت الروح تُدفع للخارج بينما يُجمَّد الجسد في الداخل، ليصير الوطن قشرةً والمواطنةُ اغتراباً مقلوباً.. في هذه العزلةِ لم يكن أمامنا سوى المجاز الذي أصبح جناح الشاعر في زمنٍ قصير النفَسِ مُطاردٍ للمعنى، ليكون الرمزُ يداً خفيّةً نكتبَ بها ما لا يُقال، ونحمله بعيداً عن غباء الرقابة الأمنيّة وبساطتها.

صرنا نتقنُ الصمت في اللغة ونلمّحُ أكثر مما نصرّح، ونحمل الرسائل أو تحملُنا في استعاراتٍ لا يفهمها إلا من يعاني مثل هذا الوجع، وكأنّ القصيدة أصبحت رسالةً سريّةً نمرّرها عبر جدران المعتقلات نكتبها بدم القلب ونطويها في لفائف المجاز، لعلّها تصل من دون أن تُعتقل.. هذه الكتابة لم تكن رفاهيةً لغويّةً ولا حياداً بل اشتباكاً صامتاً.

كنتُ أكتب وأنا أشعر الأرض رخوةً تحت كلماتي، وأنّ المعنى قد يُفهم على غير ما أردتُ وقد يُوظف ضدي.. كم كان مرهقاً ذلك البحث عن الخط الحادّ بين الصدق والاعتقال، والذي يعادل المشي في حقل ألغام.. ويا لها من لحظةٍ فارقة عندما أدركتُ أنّ القصيدة التي كانت مجرّد مرآة، صارت أيضاً ملاذاً.. ملاذاً من الواقع.. من الناس.. وربما من ذاتي أيضاً، هكذا لم تعد مجرّد منتج لغويٍّ بل صارت بُعداً موازياً أسكنه.. فيها أظلّ صادقة، وفيها أهرب من الصدق حين يكون مميتاً.

هي غرفتي التي لا تفتشها السلطات، ودفتر مذكّراتي السرّيّة، وصديقتي التي تعرف أنّني لست بخير دون أن أقول.

ربّما هذه الغربةُ رغم قسوتها صنعتْ نصوصاً أكثر صدقاً، نصوصاً مشبعةً بالتوتّر والحنين، مكسورةَ الروح لكنّها شديدةُ الحياة، لأنّها كُتبت تحتَ الخطر، وجاءت من شاعر لا يملكُ سوى أنْ يكتب، ولا خيارَ له إلّا أن يظلّ حرّاً داخل القصيدة.. فنحن لا نكتب لنعبّرَ عن الألم فحسب، بل لنجدَ لذاكرتنا طريقةً للنجاة، فحين يعجز الوطن عن احتضاننا لا يبقى لنا معادلاً له إلّا القصيدة، وحين غُلّقَتْ في وجوهنا الحدودُ، فتح المجازُ أبوابه، ومنحنا جناحين عصيّين على رؤيةِ السجّان.. ومع أنّنا لم ننجُ من الغربة، لكنّنا تعلّمنا كيف نَسكنُها بشِعرٍ لا يطوله المنفى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

الموسيقا شغب خلاق..

رحيم لـ «الثورة»: وعليها الخروج من شرنقتها لتعيش

• **الثورة- رنا بدري سلوم:**

«الموسيقا تعطي روحاً للكون، أجنحة للعقل، طيراناً للمخيّلة وحياة لكل شيء» لطالما تغنّت صفحاتنا الثقافية بالموسيقا وما قالوه عنها، لطالما تصدّرت آلاتها المتنوعة بروشورات فنيّة وبطاقات دعوى، لكن ثمة مكاناً مظلماً، نادراً ما تطرّق أحد له، أو بالأحرى ما يعانيه موسيّقيوه من «أمزجة» جعلت الموسيقي يعيش فوضى عارمة، وأوقفت حرّاس البوابة على النوتات الموسيقيّة حتى سمعنا موسيقا زمنها على مقاس مصالحهم المشتركة!.

قد لا يروق حديثي للبعض، لكن الكثير من الموسيقيين المهمّشين ينتظرون العنان لأن يفردوا نوتاتهم التي لم تلوثها الشهادات المبتزلة والمشتراة، بل بقوا على سليقتهم يعزفون للخير والمحبة والسلام، وإن كان الضوء لا يطالهم وإن كان السجاد الأحمر في دار الأوبرا لم تطأها أقدامهم الحالمة بها، بقوا يعزفون وحيدين بأرواحهم لا بآلاتهم المتواضعة، والتي تعيش معهم كنفس راضية في زمنِ الفوضى الخلاقة التي تعيشها الموسيقا.

«الثورة» التقت واحداً منهم، الموسيقي الأكثر شغباً وربما ظهوراً، حاول أن يوسّع لنفسه مساحة الضوء، ملحناً وموزعاً موسيقياً، وقد أفلح في إسقاط موهبته على ما يدور حوله من أحداث، وكأنه يلتقط النورمن فم النهار، الموسيقي أحمد رحيم، زار صحيفة الثورة متأبطاً شؤون وشجون الموسيقا.. فكان لنا معه الحوار التالي:

بدأ رحيم بجملة أفلاطون الشهيرة «إذا أردت أن تعرف شعباً، تعرّف على موسيقاه»، وعاد بنا إلى مراحل تاريخيّة في تميّز الموسيقا العربيّة وخاصة السوريّة، والتي فرضت نفسها على المستوى الدولي والعالمي، طارحاً قضايا موسيقية عدة ومنها شروط نقابة الفنّانين في تحديد عمر للانضمام إليها، وشهادة أكاديميّة، وهنا يبين رحيم أن الفنان لا يقيّم بهذه الشروط، ذاكراً الملحن اللبناني فيلمون وهبي كيف لحن أغاني العظيمة فيروز وهو لا يملك شهاده دراسية، هناك استثناء لكل قاعدة، ولتكن القاعدة هي الموهبة أولاً... فالفنان المبدع - والقول لرحيم - «كلّما تقدم بالعمر زاد مخزونه الفكري والفني وخبرته بعالم الموسيقا « متمنياً إعادة النظر بذلك الشرط.

حال الموسيقيين اليوم

يعيشون بعيداً عن الأضواء، مرهقين نفسياً ومعنوياً، حزنهم قد حاوطهم، يعملون بالمجان أمام غلاء المعيشة ودخل لا يتناسب مع الواقع، يرغمون على العمل الفنّي لقاء أقل من ربع ما يستحق لكي يعيشون، فلا يمكن لوردة أن تزهر دون رعاية وتربة خصبة وتروية، وفقاً لرحيم قائلاً: نتقاضى كموسيقيين أجراً يتناسب لعام 2000 وليس لعصرنا هذا، إنه أمرٌ غير مقبول ولا يشجع على الإبداع والتميز.

يعمل الموسيقي أحمد رحيم قائداً لفرقة «وايت بيوتي»، يتقاضى كل عضو من الفرقة الموسيقية مبلغاً بخساً مقارنة بغير أعمال- وبحسب رحيم- «أقدّم مبلغاً من جيبي الخاص لاستكمل أجرة الفرقة، ومهما فعلت يبقى المبلغ لكل موسيقي مجحفاً بحقه». وأشار رحيم إلى البدل الممنوح كأجر الموسيقي للحفل، والذي لا يكفي أجرة مواصلات لحضور خمس بروفات ذهاباً وإياباً، فيقف الموسيقي مصدوماً أمام المبلغ الرمزي الذي يتقاضاه، والذي لا يشكل انصافاً، مبيناً أنّ كل موسيقي قد اجتهد على نفسه وتعلّم قد حرم نفسه الكثير الكثير ليكون موسيقياً بارعاً.

دار الأوبرا حلم النجوم

مرتبطة الذّاكرة البصريّة عند رحيم حين يذكر أمامه دار الأوبرا مع جملة «عدم الموافقة «، دار الأوبرا هي المقام الأعلى والذي يطمح إليه كل موسيقي للصعود على منبره، لما يحمله من رمزيّة سورية وطنية، ومع ذلك وضعت الإدارات السابقة في النظام السابق معوقات عديدة يراها الكثير من الموسيقيين أنها وضعت خدمة لمصالح خاصة وعلاقات عامة، وسوف لن ندخل في خضم الأسباب بقدر ما نريد أن نغير النتائج في ظلّ الانفتاح الفكري وما تعيشه سوريا الحرّة البناءة، فمن ضمن شروط القبول لاعتلاء الموسيقي دار الأوبرا حصوله على شهادة من المعهد العالي للموسيقا، فهناك موسيقيون ليسوا خريجين -والقول لرحيم- «ومع ذلك هم من أهم العازفين وقد رافقوا نجوماً في الوطن العربي، علماً بأن هناك حفلات في الدّار لم يطبق عليها الشروط!، وهو ما صار معي كمؤلف وموزع موسيقي ولدي مؤلفات موسيقية وغنائية وشارات مسلسلات وموسيقا تصويرية».

تفاصيل فنية

يقودنا المايسترو رحيم إلى عالمه الساحر بمقاماته المتعددة، فيتغنى بشمولية الموسيقا العربية مقارنة بالأجنبية، فالمقامات الغربية هي أربع، «عجم، نهوند، حجاز، كرد» بينما المقامات الشرقية، «عجم، نهوند، حجاز، كرد، رست، بيات، صبا، سيكا».. أي هناك بالشرقي أربعة مقامات إضافية غير متاحة عند الغرب ولا يمكن عزفها من خلالهم، بسبب دوزان مختلف، ملخصاً لنا إحصاء المقامات الأساسيّة.

الموسيقا- وكما قال «محيط ونحن نخرج منه بالكأس»، مهما تقدّم الموسيقي بالعلم والعمر يبقى عاجزاً عن ختم وإدراك الموسيقا.

بطاقة تعريفية

أحمد رحيم عازف بيانو ومؤلف وموزع موسيقي من دمشق، مؤسس ومايسترو فرقة «وايت بيوتي» قدم العديد من الحفلات لأعماله الخاصة ولأعمال الزمن الجميل، والأعمال الغنائية والموسيقية، وهو مدير استديو ساوند بلاس للإنتاج والتوزيع الفني، كان له العديد من المشاركات على المسارح السورية، أول حفل لفرقته كان عام 1999، كانت على مسرح مركز الثقافي العربي كفرسوسة، وقصر العظم بدمشق، كانت له مشاركات خارج سوريا خاصة في لندن، أستراليا، تركيا، ميلانو.

له عدة تجارب في عالم الدراما والموسيقا التصويريّة في السينما، على سبيل الذكر تكريم الفيلم بجائزتين قبل أيام، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج كوثر معراوي، والعديد من الأفلام إخراج نبيل المالح، من أهم أهداف الموسيقي رحيم، كما قال: إعادة توزيع أعمال غنائية وموسيقية وتطويرها من الزمن الجميل ووضع بصمته الخاصة، منها «لما بدا يتثنى- حب إيه لكوكب الشرق أم كلثوم- يا مسافر وحدك للكبير عبد الوهاب، وتوزيع موطني برؤية خاصة، وحلوة يا بلدي، والعديد من الأغاني والأعمال الموسيقية، إضافة إلى تلحين العديد من أغاني الأطفال التعليميّة الهادفة للطفل، أيضاً تأليف موسيقي لمعالم سوريا وتراثها المادي المسجد الأموي، التكيّة السليمانيّة وعمل موسيقي لبلدنا بعنوان رحلة إلى الشّرق، وآخر أعماله منذ أيام، دمشق.. من كلمات وزير الثقافة محمد ياسين صالح، وتأليف وتوزيع الموسيقي رحيم، الذي بدأ مع بلده أول مراحل الحريّة بأغنية لحنها ووزعها بعنوان «إيد بإيد» غنتها فرقة رباعية دمشق، أهداها إلى سوريا الحرّة التي تفتح آفاقها للدعاء والرجاء والغناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

مساحات واسعة للشباب بين مد الصور وجزر الكلمات

د. كشيك لـ «الثورة»: الفضاء الأزرق مرآة للهوية وتطوير المهارات

• **الثورة – حسين صقر:**

ساحة متغيرة باستمرار، يحمل فرصاً لتطوير الذات والتواصل، لكنه يحمل أيضاً تحديات نفسية وعاطفية تحتاج إلى وعي وحكمة في التعامل، هو الفضاء الأزرق الذي يتنقل الشباب فيه محلقين بين مد وجزر، كما البحر يتأرجحون بين لحظات القوة والضعف، بين ثقة النفس وشكوكها، وبين الرغبة في الظهور والقلق من الاختفاء.

ولأنه من الضروري أن يتعلم الشباب كيفية استخدام هذا الفضاء وتلك المنصات، استطلعت صحيفة الثورة بعض الآراء من مختلف شرائح الشباب.

محمد عبد الباقي- موظف مالي، بين أنه من الضروري البحث عن طرق صحية لاستخدام منصات الفضاء الأزرق لا تجعلهم عبيداً للتقييم الخارجي، بل أداة لبناء ذاتهم الحقيقية، في وقت نرى توجه بعضهم نحو القشور وترك الجوهر، وتحييد النظر عن الواقعة الحقيقية.

وأضاف: في عالم يطفو على أمواج الضوء، وبين مدّ من الصّور وجزر من الكلمات، وجد الشباب أنفسهم في قلب الفضاء الأزرق، يحصلون على مساحة لا تحدّها جغرافيا، ولا تقيّدها حدود.

هنا، في هذا الامتداد الرقمي، لا يكتفون بالمراقبة، بل يصنعون ذواتهم من جديد: ينشرون، يشاركون ويعلّقون ويتفاعلون وكأنهم يعيدون تشكيل صورتهم أمام مرآة العالم.

من جهتها نجوى محمود طالبة جامعية ترى أن كثيراً من الشباب يرون في الفضاء الأزرق نافذة أمل وتعبير..

حيث المنصات الاجتماعية أصبحت منبراً يرفع أصواتهم ويتيح لهم الفرصة لإظهار مواهبهم وتعويم أفكارهم، وإبداعاتهم التي ربما ما وجدت يوماً طريقها إلى النور في واقعٍ مقيّد، وذلك من خلال التفاعل والمتابعة والإعجاب التي تشكل عناصر تغذي الثقة، وتزرع شعوراً بأنهم مرئيّون و مسموعون، ومؤثّرون.

حنين ماضي- مهندسة معلوماتية عقبت بالقول: إن المد لا يدوم، فسرعان ما يعقبه جزر يحمل تساؤلات وجودية: «هل أنا فعلاً من «أبدو عليه؟ هل قيمتي تُقاس بعدد الإعجابات؟، هل أنا كافٍ كما أنا؟».

وهنا، تبدأ الصورة بالاهتزاز، يصبح البعض عبيداً لآراء الآخرين، يسعون جاهدين لصناعة نسخة «مثالية» من أنفسهم، وإن كانت بعيدة عن الواقع، كأن يقارنوا أنفسهم بالآخرين، وذلك عبر السعي المحموم وراء القبول، والوقوع في فخ القوالب الجاهزة، مشيرة أن كل ذلك يؤثر على نظرة الشاب لذاته، فيضعف ثقته، ويفقده اتزانه الداخلي..إن الفضاء الأزرق، إذاً، سلاحُ ذو حدين، يرفع الإنسان حيناً، ويخفضه حيناً آخر ليغرق في الشكوك، بين أن تبقى رحلته في هذا العالم الرقمي انعكاساً لصراعه الأبدي بين البحث عن الذات، وبين الخوف من فقدانها.

سامي سلامة- طالب طب بشري، أكد أن الوعي هو طوق النجاة، فحين يدرك الشاب أن العالم الافتراضي مجرد امتداد، لا بديل لعالمه الحقيقي، وأن صورته الحقيقية لا تُبنى بمقاييس إلكترونية، بل بصدق المشاعر، وعمق التفكير، واتزان الذات حينها فقط، يمكنه أن يبحر في هذا الفضاء بثقة، من دون أن يغرق.

وأوضح أن العالم شهد في العقود الأخيرة ثورة رقمية غير مسبوقة، كان أبرز تجلياتها ظهور «الفضاء الأزرق»، مصطلح يُستخدم مجازاً للدلالة على منصات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها فيسبوك، وما تبعها من فضاءات رقمية تفاعلية. وقد بات هذا الفضاء يشكل جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب اليومية، حتى أصبح أداة فاعلة في تشكيل وعيهم، وصياغة تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم.

أمل فواز- محامية ذكرت كيف أن الشباب يلجأ إلى الفضاء الأزرق بوصفه أداة للتعبير عن الذات وتشكيل الهوية، ويتيح فرصاً متعددة لنشر الآراء، ومشاركة التجارب، وتسويق المهارات والقدرات الشخصية، وفي هذا السياق، يرى العديد من الباحثين أن منصات التواصل أصبحت تمثل مساحة تعبيرية بديلة تتيح للفرد تجاوز القيود الاجتماعية التقليدية.

ونوهت بأنه يتمثل الجانب الإيجابي في أن الشباب، من خلال هذا الفضاء، يكتسبون شعوراً بالفاعلية والانتماء، ويتاح لهم بناء صورة إيجابية عن ذواتهم.

وفي هذا السياق قالت الدكتورة منى كشيك- الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق: إن الفضاء الأزرق كرمز لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة «فيسبوك» ومنصات مشابهة هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كعالم رقمي واسع يمكن أن يكون مفتوحاً للجميع وذا تأثيرات متعددة خاصة على الشباب، وهو البيئة الافتراضية التي تشمل الإنترنت ومواقع التواصل مثل الفيس بوك- انستغرام- تيك توك- تويتر-سناب شات، بالإضافة إلى المنتديات والألعاب الالكترونية وغيرها من الوسائط الرقمية، و يطلق عليه «أزرق» نسبة للون السائد في العديد من شعارات هذه المنصات.

وعن إيجابياته أوضحت كشيك أنه يشكل باباً للوصول إلى المعرفة والمعلومات، أي يجعل من السهل على الشباب البحث والتعلم في مختلف المجالات، وتوسيع العلاقات الاجتماعية كتكوين صداقات جديدة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة لتنمية المهارات الرقمية، من خلال استخدام الأدوات والمنصات وتسهيل الوصول إلى سوق العمل، كذلك التعبير عن الذات ونشر الأفكار والآراء.

وعن السلبيات قالت الدكتورة كشيك: قد يقضي الشباب ساعات طويلة على الانترنت عبر الإدمان الرقمي، ما يؤثر على النوم والدراسة والحياة الاجتماعية الواقعية، وكذلك العزلة الاجتماعية، كالاعتماد الزائد على العالم الافتراضي الذي يقلل بدوره من التفاعل الحقيقي مع الأسرة و المجتمع، فضلاً عن التأثير السلبي مثل العنف والإباحية أو الإشاعات والمعلومات المغلوطة، والتنمر الالكتروني، وذلك من خلال الرسائل المسيئة أو الهجوم على المستخدمين الذي يؤدي إلى مشكلات نفسية.

وتحدثت أستاذة أصول التربية عن ضعف الخصوصية، لأن الشباب قد يشاركون معلومات شخصية دون وعي بالمخاطر.

وتحدثت د. كشيك عن سؤال عميق ويطرح مفارقة واقعية في زمننا الرقمي يمكن أن نحلله من جانبين: حيث يعتبر الفضاء الأزرق منصة لصناعة الهوية: فالشباب يستخدمون ذلك الفضاء لبناء هويتهم الرقمية من خلال نشر الصور والفيديوهات التي تعكس شخصياتهم واهتماماتهم، وكتابة الأفكار والآراء التي تساهم في إبراز ميولهم الفكرية أو الثقافية، والتفاعل مع الآخرين ما يمنحهم إحساساً بالانتماء أو التفرد، مثال: شاب ينشئ حساباً على انستغرام لنشر لوحة فنية فيبدأ يعرف «كفنان رقمي» وهذا يعزز صورته الذاتية أمام نفسه والآخرين، كما أن البحث عن الذات من خلال التفاعل والتجريب، فالكثير من الشباب لا يعرفون بالضبط من هم أو ماذا يريدون فيلجؤون إلى هذا الفضاء ليجربوا أنماطاً متعددة من التعبير عن الذات (موسيقا- تصميم- كتابة) مجموعات أو مجتمعات رقمية تشاركهم نفس الاهتمامات، وردود الفعل من الجمهور والتي تساعدهم على فهم كيف ينظر اليهم، مثال: شابة تنضم لمجموعة أدبية على فيسبوك وتبدأ بنشر قصص قصيرة، فتكتشف شغفها بالكتابة من خلال تشجيع الآخرين.

وقالت: فالفضاء الأزرق كمرآة وتحدٍّ للشباب، حيث يرون في الفضاء الأزرق صوراً متعددة للنجاح والجمال والحرية فيقارنون أنفسهم بها، وأحياناً تكون هذه الصور دافعاً للنمو والتطور، وأحياناً مصدراً للضياع أو القلق بسبب المقارنات المستمرة.

وأضافت: فالشباب الذين يصنعون أنفسهم عبر الفضاء المذكور هؤلاء استفادوا من أدوات العصر الرقمي ليبنوا لأنفسهم هوية وصوتاً (أمثلة اليوتيوبر)، وربما مشروعاً شخصياً أو مهنياً لديهم غالباً رؤية أو شغف واضح يعرفون ماذا يريدون(فكرة- رسالة- مهارة..) وشجاعة الظهور والمخاطرة لا يخشون التعبير أو التجربة، وأيضاً الاستمرارية والتعلم الذاتي، يطورون مهاراتهم ويستفيدون من تغذية راجعة الجمهور.

وقالت كشيك: إن الفضاء الأزرق يكون كمرآة للهوية، حيث يستخدم الشباب مواقع التواصل للتعبير عن أنفسهم، وظهور أنماط جديدة للتواصل وتقديم الذات (الصور- المنشورات- القصص)، «بناء هوية رقمية» قد تختلف عن الهوية الواقعية، هذه الفئة الشباب توظف الفضاء الأزرق كوسيلة للإبداع، والمبادرات، والريادة، والتأثير الإيجابي، أمثلة عن استثمار هذه الوسائل لتطوير الذات، والنجاح الشخصي أو المهني.

وأضافت أن الشباب الذين لا يزالون يبحثون عن ذواتهم، وهذا أمر طبيعي لأن الضغوط الاجتماعية والنفسية قد تعيق الإنسان عن اكتشاف ذاته، والخوف من الفشل أو المقارنة يجعلهم يتراجعون، لغياب الدعم أو التوجيه يجعل الطريق أكثر غموضاً.

هذه الفئة تعيش صراعاً مع الذات وتحاول إيجاد هويتها من خلال «الإعجابات» والقبول الافتراضي، ومخاطر التبعية للصور النمطية، والانسياق خلف القبول الاجتماعي الرقمي.

وبالتالي فإن الشباب الذين يصنعون أنفسهم من خلال الفضاء الأزرق يعملون على اختيار ما يظهرونه من ذواتهم، وتجريب أدوات وهويات متعددة تلقي التعليقات والتفاعل مع الآخرين، ومنهم من يبحث عن ذاته الضائعة أو غير المكتشفة عبر هذه المنصات ليجد من يكون أو من يريد أن يكون.

كشيك أكدت على ضرورة حماية الشباب من سلبيات هذا الفضاء من خلال: التوعية المستمرة من الأهل والمدرسة، ووضع حدود زمنية لاستخدام الانترنت، وتشجيع الأنشطة الواقعية مثل الرياضة والهوايات، وتعليم التفكير النقدي وتمييز المعلومات الموثق من الكاذبة، واستخدام أدوات الرقابة الأبوية.

التريـاثـلون السـوري .. خطة طموحة

د.دانة شباط لـ(الثورة): شعارنا اللاعب أولاً.. والهدف الأولمبياد

• **الثورة – خديجة ونوس:**

أكـدت الطبيبـة والإداريـة الرياضيـة دانـة شـباط، الرئيسـة المنتخبـة لاتحـاد التريـاثـلـون السـوري، في حديـث خـاص لصحيفـة الثـورة أنّ العمـل الأساسـي الـذي سـيكون اللبنـة لانطـلاق التريـاثـلـون السـوري خـلال المرحلـة الجديـدة، سـيكون عنوانـه اللاعـب أولاً، لأنـه جوهـر الرياضـة للوصـول إلـى منصّـات التتويـج، وقـد أثبـت لاعبونـا مـراراً قدرتهـم على تحقيـق الإنجـاز، رغـم التحديـات الكبيـرة التـي واجهتهـم، وأنّ الاتحـاد يعمـل مـن الآن على رسـم خريطـة طريـق الوصـول إلـى دورة الألعـاب الأولمبيـة في لـوس أنجلـوس (2028) والألعـاب الدوليـة للشـباب في داكار، هـذا الهـدف سـنبلغه مـن خـلال مشـروع وطنـي تشـاركي وجـاد، لإعـادة بنـاء اللعبـة على أسـس حديثـة.

المهمة صعبة تذللها الثقة

وأضافـت شـباط: نحـن مقبلـون على مهمـة كبيـرة، تحتـاج منـا بـذل جهـد مضاعـف، لكـن الثقـة بكوادرنـا أكبـر، ولتحقيـق هـذا الهـدف،

لا بـد مـن إعـادة بنـاء الاتحـاد على أسـس تنظيميـة متينـة، تبـدأ مـن إصـدار لوائـح واضحـة، وتأهيـل الكـوادر، والعمـل بمهنيـة عاليـة، تشـمل كلّ المفاصـل، مـن التدريـب إلـى الإدارة.

خطوتـي الأولـى سـتكون في لـمّ الشـمل، سـأبدأ بالتواصـل مـع كلّ مـن سـاهم في بنـاء هـذه اللعبـة، مـن مدربيـن ولاعبيـن سـابقين، إلـى خبراتنـا المغتربـة، لا يمكـن لأي نجـاح أن يتحقـق دون أن نكـون جميعـاً على قلـب واحـد، واللاعـب سـيكون مركـز هـذه العمليـة، لأننـي أؤمـن أنّ اللاعـب هـو جوهـر العمـل، وهـو غايـة كلّ اسـتثمار مؤسسـاتي حقيقـي.

وأضافـت شـباط: الثقـة الكبيـرة التـي مُنحـت لـي، وهـذا التكليـف، يعنيـان لـي الكثيـر، شـخصياً ومهنيـاً، فذلـك تتويـج لمسـيرة بـدأت منـذ طفولتـي في الرياضـة، واسـتمرت مـع العمـل الطبـي والإداري، ومهمـة كبيـرة تقـع على عاتقـي، فيجـب أن أكـون بحجـم المسـؤولية.

ثلاث مهام

وأضافـت الدكتـورة قائلـة: صحيـح أننـي أمـارس ثـلاث مهـام متداخلـة: طبيبـة عيـون، أمين عـام مسـاعد في اللجنـة الأولمبية، ورئيسـة اتحـاد لعبـة، وأدرك تمامـاً حجـم التحـدي في ذلـك، لكننـي أراه أيضـاً مصـدر قـوة، الطـب علّمنـي الدقـة والانضبـاط، والإدارة منحتنـي أدوات التخطيـط والرؤيـة، أمـا الرياضـة فهـي حبـي الأول منـذ الطفولـة، ولـم أفارقهـا يومـاً.

النجـاح في هـذه المهمـة أكيـد مـن خـلال التخطيـط الجيـد، وتوزيـع المهـام بـذكاء، والعمـل بـروح الفريـق، وهـذا مـا أحـرص عليـه في كلّ مسـؤولياتي.

أهمية اللعبة

هـذه الرياضـة قابلـة للممارسـة في مختلـف البيئـات، وتناسـب شـرائح واسـعة مـن الشـباب، ويمكـن لهـا أن تتحـول إلـى نمـط حيـاة صحـي، يعيـد التـوازن إلـى شـبابنا ومجتمعنـا، لدينـا خطّـة لإطـلاق سـباقات للهـواة، تنظيـم ورشـات تدريبيـة، ومبـادرات ميدانيـة تعـرّف النـاس على هـذه الرياضـة.

الدكتـورة أكـدت قائلـة: الطمـوح كبيـر بالقـدرة على بنـاء اتحاد رياضـي حديـث، لا يكتفـي بـالأداء الإداري، بـل يمتـد تأثيـره إلـى المجتمـع، نريـد اتحـاداً يُنتـج فرصـاً للاعبيـن والمدربيـن، يعيـد الثقـة بالرياضـة، ويجعـل منهـا أداة تغييـر مجتمعـي فعّالة، شـعارنا سـيكون واضحـاً: اللاعـب أولاً... والهـدف أولمبـي، وبدعـم الجميـع، نأمـل أن نصـل إلـى مـا نصبـو إليـه، رؤيتنـا هـي اتحـاد مـرن، وطمـوح نحـو لـوس أنجلـوس، رؤيتـي تنطلـق مـن هـدف واضـح، أن نصـل برياضـة التريـاثـلـون السـورية إلـى أولمبيـاد لـوس أنجلـوس.

ضامن القوى:

تطوير المواهب الناشئة وتأهيل الكوادر

• **متابعة – زياد الشعابين:**

في أول تصريـح إعلامـي لـه، بعـد انتخابـه كرئيـس لاتحـاد ألعـاب القـوى، أكـد محمـد الضامـن أن إعـادة اللعبـة إلـى موقعهـا الطبيعـي المميـز في الاسـتحقاقات والبطـولات العربيـة والآسـيوية والدوليـة هـو أولويـة مـن أولويـات المرحلـة المقبلـة، التـي سـنبدأ بهـا فعليـاً مـن نقطـة الصفـرعلى جميـع الأصعـدة، الفنيـة والإداريـة واللاعبيـن، ومـن أولويـة عملنـا أيضـاً التركيـز على تطويـر المواهـب الناشـئة، وتأهيـل كوادرنـا، مـن المدربيـن والحـكام، وفقـاً لخطـط وبرامـج الاتحـاد الدولـي لألعـاب القـوى، مشـيراً لإقامـة بطولـة للناشـئين والناشـئات في تمـوز القـادم، اسـتعداداً للمشـاركة في البطولـة العربيـة للناشـئين التـي سـتقام في تونـس أيلـول القـادم.

ونـوّه الضامـن بخبرتـه الطويلـة التـي اكتسـبها مـن العمـل في الكويـت مـع عـدة أنديـة، واحتكاكـه مـع خبـرات عربيـة وأجنبيـة، منـذ عـام (2006) بأنهـا سـتسـهم بشـكل كبيـر في تطويـر اللعبـة في سـوريا، مـن خـلال تبنّـي أفضـل الممارسـات الفنيـة والإداريـة.

و أشـار إلـى إنهـاء عقـده مـع نـادي القادسـية الكويتـي بالتراضـي، مـن أجـل التفـرغ الكامـل للعمـل في رئاسـة الاتحـاد، مـع إقامـة دائمـة في دمشـق، مـع اسـتمراره بمتابعـة بعـض الأمورالخاصـة في الكويـت بشـكل غيـر دائـم.

وبيّـن رئيـس الاتحـاد أن الخطّـة القادمـة، لإعـادة اللعبـة إلـى الصـدارة والتألـق، تقـوم على زيـادة فـرص مشـاركة اللاعبيـن في البطـولات، وإقامـة معسـكرات داخليـة وخارجيـة لإعدادهـم، مـع تأهيـل المدربيـن والحـكام، بالتـوازي مـع اكتشـاف وصقـل المواهـب، مـن خـلال تنظيـم بطـولات في مختلـف المحافظـات، بالتعـاون مـع وزارة التربيـة ودائـرة الرياضـة، وتفعيـل المراكـز التدريبيـة المتخصصـة التـي تلبـي احتياجـات كل منطقـة.

و ختـم رئيـس اتحـاد ألعـاب القـوى حديثـه: كأس التفـوّق السـنوي، بطولـة جديـدة تعتمـد على تجميـع نقـاط خـلال عـدة بطـولات، مـع مكافـآت ماليـة لهـا بهـدف الارتقـاء باللعبـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

سلة الرجال.. فوز كبير للأهلي على الجيش

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

بفارق (43) نقطة، تمكّن أهلي حلب من الفوز على مستضيفه الجيش (82-39) في أولى مواجهتهما من ثلاث مقررة، ضمن الدور ربع النهائي لدوري سلة الرجال الأولى، والتي أقيمت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، تفوّق الأهلي في الأرباع الأول والثالث والرابع، فيما انتهى الربع الثاني بالتعادل.

ويلتقي الفريقان مجدداً غداً الثلاثاء، في صالة نادي اليرموك، وفي حال جدد الأهلي فوزه سيتأهل للدور نصف النهائي، وفي حال ردّ الجيش اعتباره فسيلتقيان في مباراة فاصلة ثالثة يوم الأربعاء في الصالة نفسها.

سجل للأهلي: عمر مكناس (19) نقطة، رامي مرجانة (10)، أنطوني بكر (8)، هشام عرواني (7)، محمد حاج إبراهيم (7)، بلال أطلي (7)، جورج صباغ (6)، جميل صدير (6)، مصطفى أبو سعدى (5)، أحمد سرميني (4)، كامل عبد الله (2)، يزن حريري (1).

سجل للجيش: أحمد محمود (9)، بشار زرقة (7)، محمد صعلوك (6)، عبد الرحمن جمعة (4)، ليث العزاوي (4)، خليل خوري (3)، جوان ججو (3)، غيث الأيوبي (2)، وليد الصباغ (1).

دوري الدرجة الثانية

وضمن منافسات المرحلة الثالثة، من دوري سلة الرجال الثانية، تصدّر نادي الروّاد المجموعة الشمالية بالنقاط الكاملة، بعدما حقق فوزه الثالث تواليا على العروبة (56-53) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي الحرية بحلب.

وتقدم العروبة في الربعين الأول والثاني، إلا أن منعرج اللقاء كان في الربع الثالث عندما تفوق الرواد، فيما انتهى الربع الرابع بالتعادل، ليخرج الرواد فائزاً بفارق ثلاث نقاط.

وضمن المجموعة ذاتها، حقق بنّش فوزه الأولى على حساب سلقين (88-68) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي الحرية، وتفوق بنّش في الأرباع الثلاثة الأولى، فيما تقدّم سلقين في الربع الرابع، وبذلك تصدر الروّاد ترتيب الفرق بـ(6) نقاط، يليه العروبة بـ (5) نقاط، ثم بنّش بـ(4) نقاط، فيما حلّ سلقين رابعاً بـ(3) نقاط.

وضمن منافسات المجموعة الوسطى، حقق الوثبة فوزه الثاني، على حساب ضيفه الطليعة (88-53) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة غزوان أبو زيد بحمص، إذ تفوّق الوثبة في الأرباع جميعها، ويتصدر الوثبة الترتيب بـ(4) نقاط، يليه الطليعة بـ(3) نقاط، ثم محردة بنقطتين.

وفي المجموعة الجنوبية فاز الثورة على جرمانا (81-57) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، وتفوق الثورة في الأرباع الثلاثة الأولى، فيما تقدم جرمانا في الربع الرابع.

ويتصدر الثورة الترتيب بـ(4) نقاط، يليه النصر بنقطتين، ثم الفيحاء بنقطتين أيضاً، وأخيراً جرمانا بنقطة واحدة.

دوري الأولى ..
المجد بالعلامة التامة

• **الثورة – س- ح:**

تابع المجد نتائجه المميزة، بعد أن ضمن تأهله للدور الثاني متصدراً، إثر فوزه على شهبا في ختام مباريات المجموعة الثانية، من القسم الجنوبي، بخمسة أهداف لهدفين، سجلها لأهلي دمشق محمد حمدكو، ومازن سردار (هدفان) ومحمد الشيخ، وبشار الحريري.

وحقق الجهاد، فوزاً عريضاً على شرطة دير الزور، بأربعة أهداف نظيفة، في المباراة التي أقيمت بينهما لحساب الجولة الثانية، للمجموعة الثالثة، على أرضية الملعب البلدي في دير الزور.

ودخل الجهاد مهاجماً منذ البداية، وسجل مبكراً بالدقيقة الثالثة عن طريق اللاعب محمود يوسف، وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة (55) دون أي ردة فعل من قبل فريق الشرطة الذي بقي في مناطقه الدفاعية، الهدف الثالث للجهاد جاء عبر اللاعب ليث الناصر، بالدقيقة (70) لينهي اللاعب أحمد الشيخ اللقاء بالهدف الرابع للجهاد بالدقيقة(90).

ولحساب المجموعة ذاتها، انتهت مباراة صبيخان والهلال بالتعادل الإيجابي، بثلاثة أهداف لكل منهما، وأصبح ترتيب المجموعة على النحو التالي: تصدر الجهاد المجموعة بست نقاط، يليه شرطة دير الزور ثانياً، وحل اليقظة ثالثاً، وصبيخان رابعاً بنقطتين، والهلال أخيراً بنقطة وحيدة.

دوري الشمال ..
قمتان في إدلب لحسم التأهل

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يحتضن الملعب البلدي في إدلب، اليوم وغداً الثلاثاء، مباريات المرحلة السادسة عشرة، من الدوري السوري الحر، المؤهل إلى الدوري الممتاز، وسط منافسة محتدمة على المقاعد المؤهلة للدور الثاني، إذ يلتقي مساء اليوم، خان شيخون (الثاني في الترتيب) مع نادي حمص العدية (السادس) فيما يلتقي أمية (المتصدر) مع نادي عندان (الثالث) غداً الثلاثاء في قمة لقاءات الجولة.

وتحتدم المنافسة على الصعود إلى الدورالثاني بين ثلاثة فرق هي:

أمية وله (36) نقطة، وخان شيخون (33) نقطة، وعندان (32) نقطة، بينما فقدت بقية الفرق فرصها في التنافس على مقعدي التأهل، خصوصاً مع بقاء مرحلتين اثنتين فقط من عمر الدوري.

ولحساب الجولة ذاتها، يلتقي غداً كللي مع أريحا في الرابعة عصراً، والقادسية مع تفتناز في العاشرة ليلاً، بينما يلعب الجبل مع سرمدا في الثامنة من مساء الثلاثاء.

وكانت مباريات المرحلة الماضية قد أسفرت عن فوز أمية على الجبل (1/8) وخان شيخون على سرمدا (1/6) وعندان على تفتناز (1/4) وأريحا على حمص العدية (2/4) والقادسية على كللي (4/صفر).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17858
الاثنين 6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م

بيراميدز بطلاً لدوري أبطال إفريقيا

• الثورة – هرايرجوانيان:

توّج بيراميدز المصري، بلقب دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، للمرة الأولى في تاريخه، بعدما تغلب على ضيفه ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي (2-1) في مباراة الإياب، على استاد الدفاع الجوي بالقاهرة، وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في بريتوريا، قد انتهت بالتعادل (1-1) ليفوزبيراميدز بنتيجة (3-2) بمجموع المباراتين، ويحصد لقب البطولة الأغلى على مستوى الأندية الإفريقية لأول مرة، سجل الكونغولي الديمقراطي فيستون مايبلي (24) وأحمد سامي (56) لبيراميدز، مقابل إكرام راينرز (75) لماميلودي صنداونز.

ثلاثة أبطال جدد للقارات

أكمل نادي بيراميدز المصري، قائمة الأندية التي توّجت أبطالاً لقارتها، للمرة الأولى خلال موسم (2024-2025) بعد أندية باريس سان جيرمان الفرنسي في أوروبا، والأهلي السعودي في آسيا، بهذا، تأكد موسم (2024-2025) كواحد من أكثر المواسم تميزاً في تاريخ كرة القدم، حيث شهد بروز ثلاثة أبطال جدد على الساحة القارية، ما يعكس تطور وامتداد المنافسة القارية على مختلف القارات، وهم الفرق الثلاثة التي حجزت أماكنها في منافسات كأس العالم (2029).

أرباح بيراميدز

بمجرد تتويجه باللقب، حصل بيراميدز على الجائزة المالية الرسمية المقدرة بـ(4) ملايين دولار أميركي، وفق ما أعلنه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) ضمن الجوائز المالية الجديدة لموسم (2024-2025) ولم تتوقف مكاسب بيراميدز عند لقب دوري الأبطال، بل امتدت إلى بطولات أخرى، تؤمن له جوائز مالية مستقبلية ضخمة.

كأس الإنتركونتيننتال (2025)

بيراميدز ضمن الحصول على (500) ألف دولار على الأقل بمجرد المشاركة، أما الجائزة الكبرى تصل إلى (5) ملايين دولار حال التتويج باللقب، وفقاً لنظام النسخة الماضية التي أعلنها الفيفا.

كأس العالم للأندية (2029): تأهل بيراميدز رسمياً للمشاركة في البطولة الأكبر على مستوى الأندية عالمياً، ورغم أن الفيفا لم يعلن رسمياً عن قيمة الجوائز لنسخة (2029) فإن التقارير أشارت إلى أن الفرق الإفريقية ستحصل على ما لا يقل عن (10) ملايين دولار، أسوة بالأهلي المصري وغيره من المتأهلين.

كأس السوبر الإفريقي (2025): وسيواجه بيراميدز نهضة بركان المغربي، بطل كأس الاتحاد الإفريقي، والجائزة المالية للمشاركة تبلغ (250) ألف دولار، وتصل إلى (500) ألف دولار في حال الفوز، حسب نظام النسخة الماضية بين الأهلي والزمالك.

رولان غاروس (2025).. تأهل ساباليتكا وشفيونتيك لربع النهائي

• الثورة – ه-ج:

أقصيت الإيطالية جازمين باوليني، المصنفة رابعة عالمياً، ووصيفة النسخة الماضية، من ثمن نهائي بطولة رولان غاروس، ثاني البطولات الأربع الكبرى في التنس، بعد خسارتها أمام الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة رابعة عشرة (6-4 و6-7 و1-6)

ولم يسبق لسفيتولينا أن تجاوزت ربع النهائي من بطولة رولان غاروس، حيث توقفت في هذا الدور أربع مرات.

وبلغت البيلاروسية أرينا ساباليتكا، المصنفة أولى، الدورربع النهائي، بفوزها على الأميركية أماندا أنيسيموفا (7-5 و6-3) وستخوض البيلاروسية، الدور ربع النهائي العاشر تواليا في بطولات الغراند سلام، حيث ستلتقي مع الصينية جنغ تشينوين الفائزة على الروسية ليودميلا سامسونوفا (7-6 و3-6 و7-5) وفازت البولندية إيغا شفيونتيك على بطلة ويمبلدون السابقة الكازاخستانية إيلينا ريباكينا بصعوبة (1-6 و6-3 و7-5).

ولدى الرجال، بلغ الأميركي تومي بول، الثاني عشر، ربع النهائي، بتغلبه على الأسترالي أليكسي بوبيرين بثلاث مجموعات بالنتيجة ذاتها (6-3)

وهذه المرة الثانية تواليا التي يبلغ فيها بول ربع النهائي في البطولة الفرنسية، وسيلعب الأميركي مع الإسباني كارلوس ألكاراز حامل اللقب، الفائز على الأميركي الآخر بن شيلتون (7-6، 6-3، 4-6، 6-4) في ربع النهائي.

كريستيانو رونالدو يُجدد عقده مع النصر

• الثورة – مازن الدويري:

أكدت تقارير صحفية، أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، سيواصل مشواره مع نادي النصرالسعودي، بعدما تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين بشأن تجديد عقده، والذي ينتهي في (30 حزيران 2025) وجاء تأكيد الصحفي الفرنسي سانتي أونا، عن تجديد كريستيانو رونالدو عقده مع النصر، خلال الفترة الحالية، بعد الوصول لاتفاقات مع إدارة ناديه، على إبرام صفقات قوية خلال الميركاتو الصيفي المقبل، ومنافسة الفريق على البطولات في الموسم المقبل.

وكان النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قد حصل على جائزة الحذاء الذهبي، في الدوري السعودي، بتسجيله (25) هدفاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
6 ذو الحجة 1446 هـ
2 حزيران 2025 م
العدد 17858

«رحلة في الذاكرة» صخب وهدوء الموسيقا

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

قدّم المؤلف الموسيقي إياد جناوي عملاً موسيقياً جديداً على آلة البيانو بعنوان «رحلة في الذاكرة»، من تأليف وعزفه المنفرد، حمل في نغماته عذوبة الموسيقا وألقها، ممتلكاً قدرة الإبحار في عوالم مُشبعة بالحلم والدفء والذكريات.

حول مقطوعته الأحدث، أكد لصحيفة الثورة أنها تُبرز ما للبيانو من مقدرة على التفرد، وعن هذه المقدرات يقول: «يمكن لآلة البيانو أن يُكتب ويؤلف لها ويُعزف عليها، لأن لها مساحة صوتية كبيرة، وتؤدي دور اللحن والهارموني بمقدرات تكنيكية عالية، حتى أنه يُقال عنها /أمّ الآلات/، فيمكن أن يتفرد المؤلف- إن كتب لهذه الآلة بالذات من دون مرافقة لأي آلات أخرى، ويعبّر عن نفسه بشكل كبير، على العكس من آلات كثيرة يصعب أن تتفرد لوحدها في التأليف، لأنها بحاجة إلى مرافقة آلات أخرى معها، مع الإشارة إلى أن هناك آلات يمكن أن تتفرد إضافة إلى البيانو، ولكنه يتفرد في قدرته التعبيرية الكبيرة».

وفيما يتعلق بما تحمله مقطوعة «رحلة في الذاكرة» من خصوصية، يقول: «المقطوعة على مقام النهاوند، وعندما قمت بتأليفها شعرت أنها تشبه الكثير من الذكريات، هي ذكريات جميلة عند كل إنسان، تبدأ بموسيقا هادئة وتتصاعد بالمشاعر، كما تتصاعد الذكريات ويعود الماضي إلى الوراء، وأرى أن الموسيقا غير المرتبطة بالكلمة تكون موسيقا مجردة، يمكن لمن يسمعها أن يتخيل الصورة التي تخطر له، وبالتالي عنوان المقطوعة غير مُلزم للمستمع ، ولكن شعرت أنها تشبه الذكريات».

ويشير إلى أن مثل هذه المقطوعات تشبه الفن التجريدي في الرسم الذي يمكن أن يُستَشف منه المتلقي الشكل الذي يريد، وكذلك الأمر عندما يستمع إلى الموسيقا، فمجالها مفتوح ويمكن لأي إنسان أن يسرح بها إلى المدى الأبعد، ولكنه وضع عنوان المقطوعة كما تخيلها، فهي تبدأ بشكل هادئ وتتصاعد لذروة الصخب في اللحن ثم تعود وتنتهي بالهدوء نفسه الذي بدأت فيه.

روائع الآثار في «القسم الكلاسيكي» بالمتحف الوطني

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

يضمُّ القسم الكلاسيكي في المتحف الوطني بدمشق مجموعة مهمة من القطع الأثرية، تتناول الفترة الهلنستية /333 ق.م – 64ق.م/، هذا ما أكده أمين المتحف الكلاسيكي علي حبيب في حديثه لصحيفة «الثورة».

ويتابع قائلاً: «تبدأ العصور الكلاسيكية في سوريا مع دخول الإسكندر المقدوني إليها، بعد انتصاره على الملك الفارسي داريوس الثالث، وقد لعب موقعها الجغرافي دور الوسيط بين دول المتوسط والعالم الشرقي، ويحتوي القسم الكلاسيكي مجموعة من النقود الفضية والبرونزية العائدة للفترة ذاتها، ونُقش على أغلبها صورة الإسكندر المقدوني».

أوضح حبيب أنَّ الفترة الرومانية تبدأ مع انتصار القائد الروماني بومبي على جيش انطيوخوس الثالث عشر السلوقي، ما شكَّل نهاية الإمبراطورية السابقة وبداية للولاية الرومانية في سوريا وعاصمتها أنطاكية، وامتدت سيطرة الرومان على المناطق جميعها تدريجياً بفضل بناء شبكة من الطرق المتشعِّبة، إذ ربطت الشرق بالغرب والشمال بالجنوب.

وكانت التجارة أهمَّ الموارد الاقتصادية فيها خلال الفترة ذاتها بسبب موقعها المتميِّز، كذلك شكَّلت محوراً لانتقال البضائع الثمينة كالحرير، البهارات، العطور من شرق آسيا إلى الأجزاء الغربية من الإمبراطورية الرومانية، وأصبحت أنطاكية ثالث أهمّ مدينة في العالم الروماني بعد روما والإسكندرية.

ويشير إلى أن المدن الهلنستية كدمشق، وحلب، وأفاميا، واللاذقية، وبصرى، أخذت مظاهر جديدة تعكس نمط الحياة الرومانية النموذجية كالسوق، والمسارح، والحمامات، والشوارع، مُشيراً إلى أنَّ القسم يحتوي على منحوتات حجرية متنوعة كتابوت الرستن الرخامي المكتشف سنة 1977م، ويمثل عليه مشاهد من حرب طروادة بشكل نافر وجميل.

كما أكَّد على وجود مدفن تدمري يُشكِّل نموذجاً للمباني الجنائزية الأرضية التدمرية، المكتشف عام 1935م في وادي القبور الواقع في المقبرة الرئيسية بتدمر، وخاصة في التماثيل الجنائزية، وتضمُّ مجموعة متنوعة ورائعة من المنحوتات، والشواهد الجنائزية التدمرية، كذلك عدداً من منحوتات الآلهة والنساء، وبطاقات الدعوة، والأختام، والمنسوجات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات/هاتف: 2225219